جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

# التربية الإيمانية في فكر ماجد عرسان الكيلاني

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية ـ تخصص: عقيدة ومقارنة الأديان

من إعداد الطالبات:

- إيمان بوخشاش
- ملاك باي
- خديجة رخ
- حكيمة حوري

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د. معمر قول

السنة الجامعية: 1440/1439هـ- 2019/2018م

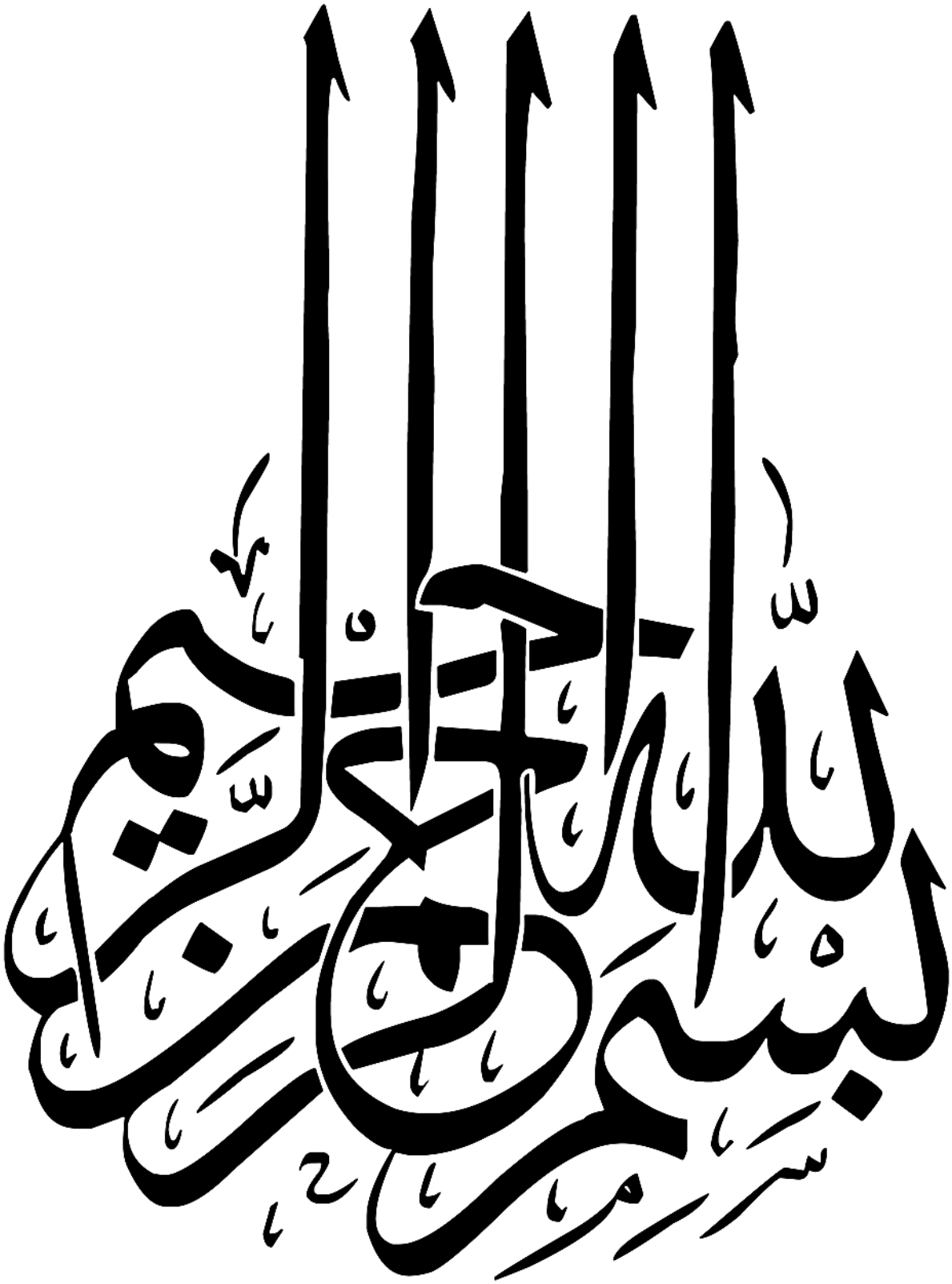
بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢ ﴾

**الأنعام: 82**

# شكر وعرفان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركات والسكون، الذي يسر لنا هذا العمل راجين منه سبحانه وتعالى أن يكون خالصا لوجهه الكريم، الحمد لله الذي لا يحمد سواه خلقنا فسوانا وضللنا فهدانا حمدا كثيرا.

كما نتقدم بالشكر والعرفان والامتنان للأستاذ المشرف

**« معمر قول »**

على كل المجهودات والتوجيهات السديدة والاقتراحات البناءة القيمة، راجين من الله أن يوفقه إلى ما يطمح إليه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة قسم أصول الدين بجامعة الشهيد حمه لخضر و إلى أسرة الجامعة وإلى من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع ودعمه.

# إهـــداء

إلى روح هادي البشرية سيدنا محمد ﷺ

إلى من كانوا رمز الأبوة الحقة آباءنا حفظهم الله

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامهن أمهاتنا حفظهن الله

إلى من أسرجوا النور في ظلمة لياليا إخواننا وأخواتنا رعاهم الله

إلى كل زملاء الدراسة والأساتذة الأفاضل

إلى كل من سلك طريقا يبتغي به وجه الله تعالى

نهدي هذا العمل المتواضع...

ملاك، إيمان، خديجة، حكيمة

**ملخص:**

تناولت الدراسة التي بين أيدينا موضوع التربية الإيمانية في فكر ماجد عرسان الكيلاني دراسة تحليلية وقد جاء فيها شخصية كان لها الأثر التربوي الكبير على الفرد، بهدف دراسة بعض الموضوعات في فكر الكيلاني و المتمثلة في النظريات التربوية و نظريات فلسفة التربية الإيمانية و ابرز التحديات التي واجهت الأمة الإسلامية من تخلف وتراجع في مجال الفكر التربوي الذي كان سببه التبعية المهلكة البعيدة عن الأصول الإسلامية ، و ذلك تحت دراسة التربية الإيمانية في فكر الكيلاني ، كما تتمثل أهمية فكره من خلال تأكيده على إخراج الحضارة الإسلامية والانفتاح الفكري والتربوي الواعي .

و لتحقيق هدف الدراسة اتبعنا المنهج الاستقرائي التحليلي ، وذلك باستقراء أفكار الكيلاني التربوية وقفا لتصنيفها في الدراسة ،ثم القيام بتحليلها .

واشتملت الدراسة على مبحثين هما المبحث الأول: ماجد عرسان الكيلاني عصره وحياته و المبحث الثاني: التربية الإيمانية في فكر الكيلاني.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: دعوة الكيلاني إلى ضرورة تنظيم شؤون التربية في مواجهة آثار العولمة وكثرة الغفلة واللهو بغية تربية الفرد المسلم أو الإنسان الصالح و إخراج الأمة المسلمة و تنمية الإيمان بوحدة البشرية و التآلف بين بني الإنسان .

## Summary of the study

The study that dealt with the subject of the education of faith in the thought of Majid Arsan Al-Kilani analytical study has been a figure has had an educational impact on the large individual، in order to study some topics in the thought of the Kilani and the theories of education and theories of the philosophy of faith education and the most important challenges facing the nation Islamic culture of backwardness and decline in the field of educational thought، which was caused by the fatal dependency away from the Islamic assets، and that under the study of faith education in the thought of Kilani، and is the importance of his thought by emphasizing the output of Islamic civilization and intellectual openness and educational Conscious. In order to achieve the objective of the study، we followed the analytical inductive method، by extrapolating the ideas of the Kailani pedagogy، and then to classify them in the study، and then to analyze them. The study included two subjects: the first subject * Majid Arslan Al-Kilani، his era and his life، and the second subject * the faith education in the thought of Kilani. The study reached a number of results، among which are the most important: * Invitation to the need to organize the affairs of education in the face of the effects of globalization and a lot of neglect and entertainment in order to raise the Muslim individual or the good person and the output of the Muslim nation and the development of faith in the unity of humanity and damaged between human beings

# مقـــدمة

## المقدمة

الحمد لله الذي ما جرى قلم ولا تكلم لسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ كان أفصح الناس و أوضحهم بيانا ثم أنما بعد:

يمثل الفكر التربوي مسيرة التربية والتعليم للوجود الإنسان في هذا الكون، فهو النتاج العلمي والفكر البشري للأمم والشعوب على مر التاريخ، عند مجيء الإسلام برسالة الشاملة عمل على إرساء قواعد وأطر نظرية وعلمية، فقام بتوضيح فلسفة وغايته، ومن ثم انطلقت البشرية في الابتكار التربوي.

ويشكل الفكر التربوي مقياس صحة للمجتمعات،« فصحة المجتمعات ومرضها أساسها صحة الفكر أو مرضه»، وقد بلغ قيمة صحته في عهد النبي ﷺحيث تعجز الأنظمة التربوية في عصرنا الحاضر عن تطبيق ما فعله ﷺ ،من إصلاح هذه الأمور من رسول معصوم، صاحب حكمة بالغة، وتأثير فعال في الأفراد، مع مصاحبة توفيق الله تعالى له.

استمرت هذه المسيرة في عهد الخلفاء الراشدين والقرون التي توالت، فأسهم العلماء والفقهاء والمؤسسات القائمة في وضع ملامح الفكر التربوي، وفقا لظروف كل زمان ومكان وحاجة المجتمع حيث وفقهم الله عز وجل لتوالي زمام القيادة التربوية فكرا وتطبيقا.

وفي الوقت الحاضر تعددت اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي، وذلك لتوسع الأفاق المعرفية، وتسلم السياسات والأنظمة للقيادات التربوية، وكثرة التحديات والمشكلات في الجانب التربوي، فبرزت بناءا على ذلك آراء بعض التربويين المعاصرين أمثال: أحمد شلبي، و سعيد إسماعيل علي، ماجد عرسان الكيلاني، وذلك في توجيه الفكر التربوي وإرجاعه إلى أصوله الأولية وإعادة بلورته في ما يلائم التحديات المعاصرة.

يعد، ماجد الكيلاني من التربويين المعاصرين الذي عمل على دراسة التربية الإسلامية (الإيمانية) من عدة اتجاهات، وذلك من حيث فلسفتها وأهدافها ومناهجها وتحدياتها في ضوء الأنظمة التربوية المعاصرة، ومستجدات العصر، وعمل أيضا على دراسات النصوص الشرعية وتفعيلها في الحركة التربوية المعاصرة.

بناءا على ذلك جاء البحث الحالي لدراسة الموضوعات المتعدية في فكر ماجد عرسان الكيلاني، والمتمثلة بنظريات التربية العقدية والروحية، وأثرها في التجديد والإصلاح، وذلك تحت دراسة التربية الإيمانية في فكر الكيلاني.

**الإشكالية:**

على ضوء هذه المقدمة نطرح الإشكالية التالية:

* ما حقيقة التربية الإيمانية عند ماجد عرسان الكيلاني وما هي معالجها وآثارها وأبعادها التربوية.

ومن رحم هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

– من هو ماجد عرسان الكيلاني؟ وما هي الإشكالات العرفية التي عالجها في آثاره ومؤلفاته.

– ما مفهوم التربية الايمانية عند ماجد عرسان الكيلاني وما آثارها.

– ما هي النماذج التي يمكن جعلها تتطبق عملي للتربية الإيمانية؟

**الأهمية:**

تتأتى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والأهداف التي تسعى لتحقيقها، ومن المتوقع أن تفيد في الجوانب الآتية:

– تأتي أهميتها كونها الدراسة الأولى في موضوع الفكر التربوي الإيماني عند الكيلاني.

– القائمين عللا وضع السياسات والأنظمة التربوية، وذلك عن طريق إيفادهم بالآراء التربوية المنبثقة من روح الإسلام، والمواكبة لمستجدات العصر.

– الباحثين في مجال الفكر التربوي، بحيث تشكل الدراسة الحالية مرجعا سابقا له.

**أسباب اختيار الموضوع:** وتنقسم هذه الأسباب إلى:

- **أسباب ذاتية:**

* كون موضوع بحثنا في مجال التخصص وهو العقيدة.

* الرغبة الشخصية في التعمق في التربية العقدية والروحية.

* حب التطلع والمعرفة للوقوف على فكر ماجد عرسان الكيلاني حول النظريات التربوية.

- **أسباب موضوعية:**

* غياب الفكر التربوي الكيلاني عن الدراسات التربوية المتخصصة، وخاصة أنه صاحب نظريات تربوية متعددة في إعداد الفرد وإخراج الأمة المسلمة.

* عدم تناول الدراسات لفكرة في دراسة مستقلة، على الرغم من عودة الباحثين إلى كتبه وأراءه التربوية والاستفادة منها.

وعلى ذلك جاء اختيارنا لهذه الدراسة .

**أهداف البحث:** تكمن في:

* بيان أهمية البحث في فكر الكيلاني والتعريف به وأثر التربية عنده.

* بيان النظرية التربوية، وواقع الأمة والحاجة إليها.

**منهج البحث:**

اتبعنا المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك باستقراء أفكار الكيلاني التربوية وفقا لتصنيفها في الدراسة، ثم القيام بتحليلها.

**الدراسات السابقة:**

وأما عن الدراسات السابقة التي وصلتنا في هذه المسألة فهي:

* معالم التجديد في التربية الإسلامية عند ماجد عرسان الكيلاني « دراسة تحليلية »، رسالة ماجستير في أصول التربية، للطلب نصر عبده علي محمد، 1440هـ-2018م، بجامعة طيبة.

* معالم الفكر التربوي الإسلامي عند ماجد عرسان الكيلاني، رسالة ماجستير، للطالب رسمي عثمان نغيمش العنزي، 1436هـ-2015م، جامعة اليرموك.

**المصادر والمراجع:**

ومن أهم ما إعتمدنا عليه:

- الاتجاهات الفكرية عند العرب في العصر نهضة، علي المحافظ.
- مخطوط، بقلم محمد الكيلاني، إتصال شخصي يوم 2019/01/11، على الساعة 21:19.
- تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، ماجد عرسان الكيلاني.

- ربانية لا رهبانية، السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي.
- حاضر العالم الإسلامي، لوثروب ستودارد.
- إخراج الأمة المسلمة وعوامل محتها ومرضها، ماجد عرسان الكيلاني.
- هكذا أظهر جيل صلاح الدين وهكذا تحررت القدس، ماجد الكيلاني.

**الخطة:**

**العنوان:** مشروع التربية الإيمانية عند ماجد عرسان الكيلاني

**المقدمة:**

**المبحث الأول: ما جد عرسان الكيلاني عصره وحياته**

**المطلب الأول: عصره**

**الفرع الأول: سياسيا**

**الفرع الثاني: اجتماعيا**

**الفرع الثالث: ثقافيا**

**المطلب الثاني: حياته**

**الفرع الأول: مولده ونشأته**

**الفرع الثاني: مسيرته العلمية**

**الفرع الثالث: أعماله المهنية والفكرية ومؤلفاته**

**الفرع الرابع: وفاته**

**المبحث الثاني: التربية الإيمانية في فكر ماجد عرسان الكيلاني**

**المطلب الأول: مفهوم النظرية التربوية والحاجة إليها**

**الفرع الأول: مفهوم النظرية التربوية**

**الفرع الثاني: واقع الأمة والحاجة إلى النظرية التربوية**

**المطلب الثاني: معالم التربية الإيمانية عند الكيلاني**

**الفرع الأول: التربية العقدية الإيمانية**

**الفرع الثاني: التربية الروحية**

**المطلب الثالث: أثر التربية الإيمانية عند الكيلاني**

**الفرع الأول: التربية الإيمانية وأهميتها في بناء الأفراد وصياغة الأمة المسلمة**

**الفرع الثاني: التربية الإيمانية وتحرير الأوطان**

# المبحث الأول

## ما جد عرسان الكيلاني عصره وحياته

## المبحث الأول: ماجد عرسان الكيلاني عصره وحياته

### المطلب الأول: عصره

#### الفرع الأول: سياسيا

عند اقتراب القرن التاسع عشر من نهايته انتشرت أفكار حملت في طياتها انتقادا لوجود أشكال من الحكومات، ففي الإمبراطورية العثمانية تطورت فكرة الأمة العثمانية في اتجاهيين أحدهما نحو فكرة الدستور والحكم عن طريق الشعب والآخر نحو فكرة وحدة إسلامية حول السلطان العثماني وفي عام 1876م أعلن الدستور ولكنه علق حالا [1]حيث أرغم السلطان عبد الحميد على إعلان الدستور سنة 1908م ثم ما لبث إلى أن أجبر الاتحاد السلطان على التنازل على الحكم سنة 1909م واعتقلوه وعين بدلا منه السلطان محمد رشاد بإسم الخامس[2].

حيث أعلنت الحرب العالمية الأولى في جويلية 1914م بين الحلفاء دول المحور، وفي 2 أوت 1914م صدر قرار الحكومة العثمانية بالتعبئة العامة[3].

عين والي أضنه جمال باشا الملقب بالسفاح حاكما عسكريا ومدنيا على عموم بلاد الشام وبصلاحيات واسعة وهو أحد أعضاء حزب الاتحاد والترقي[4] وهي جمعية مؤسسها إبراهيم تمبو الألباني وهذه تركيا الفتاة نفسها وتعمل في خفاء وتستر تحت اسم ترقي وإتحاد[5].

وفي أكتوبر 1914م دخلت الدولة العثمانية الحرب مع ألمانيا، حين قام أسطولها بقصف الموانئ الروسية على البحر الأسود وأعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية في 02 أكتوبر 1914م بعد ثلاثة أيام أعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب على الدولة العثمانية، حيث قام الاتحاديون بتطبيق سياسة التتريك والطورانية على الأسس العنصرية وكانت هذه إساءة لحكم الشعوب الخاضعة للدولة العثمانية حيث أنه اعتمدا القومية التركية وتخلى عن الإسلام الجامع

1- الشرق الأوسط الحديث، تحرير: ألبرت حوراني، مجلد1، دار الأبحاث ونشر، يناير 2012م -1437هـ، ص 25.

2- عصر السلطان عبد الحميد، محمد أبو عزة، دار الأهالي، دمشق 1998، ج1، ص49

3- الشرق الأوسط الحديث ، مرجع سابق، ص 22

4- سوريا صنع الدولة وولادة الأمة، بشور وديع، ط1، مطبعة اليازجي دمشق ،1996 ، ص 229.

5- تركيا الفتاة وثورة ،ارنست رامزور ، تر.صالح احمد العلي ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ، ص 209.

بين العثمانيين والعرب وقام الاتحاديون بعزل السلطان عبد الحميد سنة 1909م نهائيا، وهو مقرب للعرب وصديقهم مما جعل العرب ينقمون عليهم عامة وخاصة بعد تبنيهم سياسة التتريك حيث طلب العرب من الدولة العثمانية منحهم الاستقلال الذاتي وجعل اللغة العربية الرسمية ولكن العثمانيون رفضوا تلبية مطالبهم[1].

أصدرت الحكومة البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى بيان علني وهو وعد بلفور الذي يهدف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين سنة 1917 وهو يتمثل في رسالة أرسلها آثر جيمس بلفور بتاريخ 02 نوفمبر 1917 إلى اللورد ليونيل والتردي رولتشلدر يشير فيها لتأييد حكومة إبريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، والأردن وفلسطين ترفضانه بصوت واحدا وإصرار[2].

بينما كان نظام السلطة على فلسطين والأردن لما يزيد عن عقدين ونصف إبتداءا من 1920م وبالحدود التي قررتها بريطانيا وفرنسا بعد سقوط الدولة العثمانية إثر الحرب العالمية الأولى وبموجب معاهدة سيفر في 11 ديسمبر 1922 أقرت عصبة الأمم الانتداب بشكل رسمي على أساس وعد بلفور غطت منطقة الانتداب ما يعرف باليوم فلسطين التاريخية بالإضافة إلى منطقة شرق الأردن غير أن منطقة شرق الأردن استثناها من الانتداب البريطاني سنة 1921 طبقا إلى مذكرة شرق الأردن فتمعت بشكل ذاتي ولم تخضع لمبادئ الانتداب أو لوعد بلفور، حيث اعترف مجلس عصبة الأمم بإمارة شرق الأردن كدولة تحت الانتداب البريطاني واستبعدت أراضي الشرقية من نهر الأردن التي تتناول الولاية على المستوطنات اليهودية[3] وظلت البلاد تحت إشراف البريطاني حتى عام 1946م.

بعد عقد المجلس الوطني الكبير بتاريخ 1920/04/23 انتخب مصطفى كمال أتاتورك رئيسا للمجلس والحكومة وممثل الحركة الكمالية التي هي امتداد لجمعية الاتحاد والترقي حيث كانت فترة حكمه بلاء على الدولة العثمانية ومن بين منجزاته:

1- الثورة العربية الكبرى، (الموسوعة العربية)، مصطفى طلاس، دار الشورى، ط1، مجلد1 ، ص 15.

2- الشرق الأوسط الحديث ، ص 26 بتصرف.

3- المرجع نفسه، ص 26.

– إلغاء الخلافة العثمانية سنة 1924، وإعلان صيغة لدستور تركي.

– إحياء القومية الطورانية وإلغاء تطبيق الشريعة الإسلامية.

وعليه لم يكن الانقلاب الكمالي إلا تطور لحركة الاتحاديين وامتدادا لها وتحولت تركيا من دولة الخلافة إلى دولة إقليمية ذات طابع غربي خالص[1]وفي استمرار وجود الانتداب البريطاني ظهرت مساوئ الحرب العالمية الثانية سنة 1 سبتمبر 1939 على الوطن العربي من أهمها ظهور القضية الفلسطينية فقد شجعت بريطانيا دخول اليهود إلى فلسطين بهدف تطبيق وعد بلفور الذي أدى إلى صراع بين العرب واليهود وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في 2 سبتمبر 1945م رفعت بريطانيا النزاع إلى هيئة الأمم المتحدة حيث أصبحت الأردن عضوا مؤسسا لجامعة الدول العربية وكدولة مستقلة عام 1946م[2].

كان لدخول الأردن حرب عام 1967 مع إسرائيل سببا في نزوح الآلاف من الفلسطينيين حتى أصبحت دولة داخل دولة تهدد سيادة القانون في الأردن فحدث تصادم بينهما وانتهى بطرد الفصائل الفلسطينية من الأردن سنة 1970م وافق الأردن عام 1991م إلى جانب كل من سوريا ولبنان للمشاركة في مفاوضات السلام مع إسرائيل بهدف إنهاء القتال وأبرمت معاهدة سلام أردنية إسرائيلية في 26 أكتوبر 1994 حيث تجدد صراع بينهما سنة 1999، وكان آخر توتر رئيسي بين الأردن وإسرائيل في سبتمبر 1997م[3].

شهدت الأردن ثلاث تفجيرات إرهابية في عام 9 نوفمبر 2005 حيث انطلقت موجة من المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية سنة 2011 و 2012 ومن الأسباب الرئيسية لهذا التردي الأحوال الاقتصادية وغلاء الأسعار وانتشار البطالة[4].

---

1– العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي ، الموسوعة الاسلامية العربية ، انور الجندي ، دار الكتاب اللبناني ، ط2 ، 1983 ، المجلد 4 ، ص 40.

2– الحرب العالمية الثانية، لرمضان لاوند، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، ط 17 ، تموز/ يوليو1998 ، ص09.

3– موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد ادم عليه السلام الى عصرنا الحاضر، احمد معمور العسيري ،مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،ط1 –1417هـ–1996م ، ج1 ، ص 448.40.

4–جولد ستيهر ،العقيدة والشريعة ،محمد يوسف موسى وآخرون ، دار الرائد الغربي ، بيروت ،ط1، 1946م ،ص 08 بتصرف.

**الفرع الثاني: ثقافيا**

كان للحالة السياسية التي مر بها العالم الإسلامي عامة و الدولة العثمانية خاصة إنعكاس كبيرا على الثقافة آنذاك، قد تبنت الدوائر الاستشراقية التي حاولت طمس الكيان الإسلامي، وفصل الدين عن الدنيا عن طريق التيارات العلمانية والنزاعات القومية المختلفة وقد اعتمد الاستشراق البحث العلمي لدس التهم على الإسلام ومن نماذجه: كتاب العقيدة والشريعة لجولد تسهير بث فيه الأباطيل متعلقة بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم ،حيث أهتم الأوروبيون بالإنتاج الفكري العربي والاسلامي وبدأ هذا الاهتمام بالتزايد فكان من العوامل الرئيسية في نهضة أوروبا العلمية وأنشأ الرهبان اليسوعيون مدرسة لتعليم اللغة والآداب العربية في روما و انتقل هذا الاهتمام من الكنسية إلى الدول الأوروبية فكانت فرنسا أول من أنشأت مدرسة لتعليم اللغات الشرقية الحية في باريس سنة 1895م، وسارت بقية الدول على المنهج الفرنسي ومن أشهر المستشرقين لويس ماسنيون[1].

وشهد القرن التاسع عشر حركة تبشيرية واسعة ونشطة في بناء المدارس وتأسيس الجمعيات العلمية والأدبية ومن بين تلك الجمعيات:

الجمعية السورية في بيروت لغرض نشر العلوم وترقية فنون العرب[2].

ولا يمكن إغفال الدور الثقافي للصوفية في إثراء نهضة الحياة الأدبية في بلاد الشام إبانا للحروب الصليبية، حيث ظهر دورهم من خلال ما خلفه السادة الصوفية من بحوث رائعة ونافعة في مجال الأدب، والنثر، والشعر، والتأليف في موضوعات عدة، وليس أدل على ذلك من كتاب " إحياء علوم الدين" الذي ألفه الإمام الغزالي أثناء وجوده في بلاد الشام وأصبح مرجعا للصوفية بوجه عام، والصوفية ببلاد الشام بوجه خاص[3].

---

1- جولد ستيهر ،العقيدة والشريعة ،مرجع سابق، ص 08 بتصرف.

- لويس ماسنيوس ولد 25يوليو 1883/ت 31أكتوبر 1962، من أكبر المستشرقين الفرنسيين وأشهرهم وقد شغل عدة مناصب مهمة كمستشار وزارة المستعمرات الفرنسية.

2- الاتجاهات الفكرية عند العرب ،في عصر النهضة، علي المحافظة ، دار الأهلية، بيروت، 1987، ص 25.

3- المرجع نفسه: ص 25-26.

ولعل من أهم الطرق والمدارس الصوفية التي انتقل تأثيرها إلى بلاد الشام وباقي الأقاليم الإسلامية ومازالت حية إلى يومنا هذا ويمكن أن نشير هنا إلى الطريقة القادرية( الجيلانية) أسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت 561هـ-1165م) في بغداد وامتد تأثيرها في وقت مبكر في بلاد الشام عن طريق أبي عبد الله محمد البطاحي الذي استوطن في بعلبك، ومن فروع القادرية في دمشق الطريقة الداودية أنشاها أبو بكر بن داود ( ت656هـ-1258م) والطريقة الصامدية أنشأها محمد الصامدي (1588-997).

كما عرفت بلاد الشام الطريقة الشاذلية التي أسسها الشيخ أبو الحسن الشاذلي (ت 656هـ-1258م) إنطلق من شاذلة في تونس وكذلك نشير إلى الطريقة السعدية التي عادة ما تنسب إلى الطريقة الرفاعية على يد الشيخ سعد الدين الجباوي وما يميز هذه الطريقة أنها تشكلت في بلاد الشام ثم انتشرت خارج الحياة المحلية لبلاد الشام، بعكس الطرق السابقة التي جاءت من خارج بلاد الشام[1].

**النزعة القومية:** ظهرت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تيارات عرقية تنادي بانفصال وتضع الرابطة العرقية كبديل عن الرابطة الأم، الرابطة الدينية فظهرت:

**القومية العثمانية:** ترى أن الأتراك العثمانيين على اختلاف عناصرهم كرد وعرب وفرس وبلغار أمة واحدة[2].

**القومية الطورانية:** دعا إليها مصطفى كمال أتاتورك وجعلها محل الرابطة الإسلامية وذلك لتخلص من العنصر العربي والإسلامي في الهوية التركية ويزعم أنصارها أنهم من أقدم الأمم البسيطة وأعرقها مجدا[3].

1- دراسة بعنوان الطرق الصوفية في بلاد الشام و أنماط التدين الشبابية ضمن كتاب( الإسلام النائم... التصوف في بلاد الشام) لعبد الجليل علي العبادلة ، يونيو (حزيران ) 2012 ، الجامعة الأردنية ، ص .

2- حاضر العالم الإسلامي، لوثروب ستودارد، تحقيق شكيب ارسلان ، دار الفكر، بيروت ، مجلد1 ، ط3،ص 157-160

3- أنظر: مقال الدكتور أحمد محمد سالم، دور النورسي في مواجهة علمانية أتاتورك، مجلة الوعي الاسلامي، السنة 37 ، العدد 415 ، ربيع الاول 1421هـ ، يوليو 2000 ، ص 61.

**القومية العربية:** وقد أنشأ المنتدى الأدبي بإستنبول في خريف1909م وكان معني بالناحية القومية.

كما أنشئت عدة جمعيات تدعو إلى النزعة القومية ونادت إليها من بينها جمعية الاتحاد العربي[1].

تكونت الاتجاهات الفكرية عند العرب نتيجة إتصالهم بالفكر الغربي في الفترة الواقعة بين حملة نابليون على مصر عام 1798م وقيام الحرب العالمية الأولى عام 1914م.

أي في عصر النهضة، وقد نشأت من تحسيس القائمين بها والداعين لها معتمدين في ذلك على ما توفر لهم من الثقافة القديمة والحديثة. ودعوا إلى الإصلاح الشامل لأمور الدين والدنيا، والإقبال على الأخذ بأسباب الحضارة الغربية، والعلوم الحديثة بشكل خاص، وذهب هؤلاء مذاهب شتى في كيفية التجديد الديني والإصلاح الاجتماعي[2].

ومن بين أشهر قادة هذا الاتجاه فهم:

الشيخ محمد عبده:

ولد عام 1266هـ/1849م في قرية محلة نصر[3]، وتعلم فيها القراءة والكتابة. توفى سنة 1905م[4].

كانت نقطة الانطلاق في تفكير الشيخ هي الانحلال الداخلي والحاجة إلى التجديد في الإسلام، أما المجتمع الإسلامي الذي أراده محمد عبده فهو مجتمع يسود العقل لا القانون. ومن هذا التصور نشأت دعوته في التجديد الديني واعتمد على الأسس التالية:

1- تطهير الإسلام من البدع والضلالات والعودة به إلى نقائه.

2- إعادة النظر في المذاهب الإسلامية على ضوء الفكر الحديث أو التوفيق بين الدين والعلم.

---

1- تركيا الفتاة، مرجع سابق، ص 25.

2- الاتجاهات الفكرية في عصر النهضة، علي محافظة، مرجع سابق، ص 70-71.

3- زعماء الاصلاح في العصر الحديث ، احمد امين، ص25.

4- رائد الفكر المصري للامام محمد عبده ، عثمان امين ، المجلس الاعلى للثقافة ، دون تاريخ ، ص 26-40.

3- إصلاح التعليم العالي الإسلامي[1].

**الشيخ محمد رشيد رضا(مدرسة المنار):** فالكيلاني تأثر بالاتجاهات الإسلامية بمدرسة رشيد رضا الذي ولد عام 1282هـ/1865م بقرية القلمون قرب طرابلس بالشام وتعلم فيها القراءة والكتابة توفي سنة 1354هـ/1935م[2].

وأصدر مجلة المنار ولخصها بقوله " إنما أنشئ المنار إلى الدعوة للإصلاح الإسلامي بجميع أنواعه" ، وإلى جانب إصدار المنار ألف الشيخ مجموعة من الكتب أبرزت اتجاهات في الإصلاح الديني والسياسي و الاجتماعي وهي من بينها: التفسير المختصر المفيد والمنار والأزهر أما آراؤه في التجديد والإصلاح الديني فهي تقوم على الأسس التالية:

1- استقلال الفكر وحرية العقل في العلم، واجتناب تقليد العلماء.

2- إبطال البدع والخرافات والتقاليد والعادات التي أفسدت العقائد والأخلاق.

3- اعتماد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في تصحيح العقائد وتزكية النفوس.

4- إصلاح نظام التربية والتعليم إذ وجه اهتمامه بشكل خاص للأزهر[3]

**الفرع الثالث: إجتماعيا.**

عرف المجتمع الإسلامي خلال القرن العشرين تحولات هامة يمكن بيانها من خلال الوقوف على المحطات التالية:

**1. تكوين المجتمع العربي:**

كانت الدولة العثمانية، من وجهة النظر الدينية، دولة إسلامية يحكمها سلطان مسلم، نتيجة لفتوحاتها الواسعة في آسيا و أوروبا وأفريقيا دخلة في حوزتها شعوب وأمم تتدين بأديان مختلفة، فأصبح سكانها والحالة هذه ينقسمون، إلى فئتين مسلمين وأهل ذمة.

---

1- رسالة التوحيد، محمد عبده ، القاهرة ،1430هـ -2009م ،العدد ( 173) ، ص 141-142.

2- المنار و الأزهر، محمد رشيد رضا ، مطبعة المنار ، مصر ، 1934 م، رقم (21 / 162) ، ص 171-172، بتصرف.

3- المرجع نفسه: ص 210-555، مجلد الثالث.

وشمل هذا التقسيم الطائفي المجتمع العربي، والمسلمون يشكلون الغالبية العظمى، بينما أهل أقلية صغيرة لا تتجاوز عش السكان.

أما من الناحية الاقتصادية، فقد انقسم المجتمع العربي إلى مزارعين وتجار و حرفيين[1].

وخلاصة القول أن المجتمع العربي في العهد العثماني كان ينقصه التجانس والتماسك، فما كاد القرن التاسع عشر ينتهي بدأت الأطر الاجتماعية بالانهيار، وتراجعت القيم الاجتماعية القبلية لتحل محلها قيم جديدة مستوردة من الغرب، ونشأ صراع شديد بين الراغبين في التفرنج وتقليد الغرب في المسكن والملبس والمأكل والمشرب ومختلف وسائل الترقية والتسلية، وبين المحافظين أنصار التقليد القديم الذين بذلوا كل ما في وسعهم لمقاومة تيار التفرنج وصده، في هذا المجتمع المتخلف، حيث البون شاسع بين الحاكم والمحكوم والغني والفقير والجهل العام، والتدين تجارة والزعامة ووساطة، والتملق والنفاق والجبن سادة العصر، قامت فئة واعية تنادي بأفكار جديدة من حرية ومساواة وعدالة اجتماعية، مستنكرة الذل والنفاق والرشوة، معتمدة في ذلك على كتاب الله وسنة نبيه أحيانا، وعلى أراء المصلحين والمفكرين الغربيين أحيانا أخرى، وعالجت هذه الفئة من المفكرين العرب مختلف المشاكل والأمور الاجتماعية[2].

**2. العادات والتقاليد:**

تعد العادات العربية الموجودة ، هي نفسها العادات الشائعة في الأردن إذ أن العادات المتعلقة بالكرم وحسن المعاملة للضيف، والمعاملة بين الأشخاص، وغيرها لا تختلف بين الأردن وباقي الدول العربية مما يميز الأردن هو التجانس والتمازج ما بين ثقافته، وثقافة البلاد المحيطة به مثل: السعودية العراق فلسطين سوريا وفي أواخر الثمانينات، أخذت الحياة الاجتماعية والهوية في الأردن تتمحور حول الأسرة، تتألف منازل من الناس المرتبطين من بعضهم البعض عن طريق القرابة، أما عن طريق النسب أو الزواج، والعلاقات الأسرية الممتدة داخل البنية العشائرية والقبلية في المجتمع الاردني، الجنس والسن محددات هامة للمركز

1- الاتجاهات الفكرية في عصر النهضة، علي محافظة، ص 159.

2- المرجع نفسه: ص 161.

الاجتماعي وعلى الرغم من أن الفصل المنظم للنساء عن الرجال لم يكن يمارس عادة، إلا أن أغلب فئات النساء معزولة إلى حدا ما عن الرجال في مختلف الميادين، الفصل قائم على أساس الجنس موجود في قطاعات عريضة من المجتمع الأردني، وبشكل أدق فيما بين الطبقة الوسطى التقليدية في المناطق الحضرية، وبشكل أقل بين البدو حيث بضرورة الحياة اليومية تمنع ذلك بشكل عام، عند بلوغ سن متقدمة من العصر يؤدي إلى تعزيز الاحترام والمكانة الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة، في الوقت الحاضر بتشكيل الطبقة الوسطى المتعلقة التي شملت أعداد متزايدة من النساء المتعلمات أدت نحو تغيرات في النمط الاجتماعي التقليدي، حيث أصبح التفاعل الرجال و النساء أمرا مألوفا في الأماكن العامة[1].

**المطلب الثاني: حياته.**

**الفرع الأول: مولده ونشأته**

أبو محمد ماجد بن عرسان بن عقلة بن محمد بن عبد الغني الرباعي الكيلاني من الأسرة الكيلانية شهرة فرع الربابعة بالأردن، وتنسب إلى الدوحة الهاشمية التي ترجع إلى نسبها إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني ت 561هـ، وتعود إلى أرض جيلان ببلاد الرافدين ( العراق)، وينحدر نسبة من الجد رباع حفيد الشيخ عبد القادر الجيلاني، والذي يعود نسبة إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما هذا من جهة أبيه، أما من جهة أمه يعود نسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واسم أمه نعمة بنت يونس خطار رمضان، من عشيرة الرمضان في قرية الشجرة لواء الرمثاء، بمحافظة إربد أقصى شمال الأردن.

ولد في قرية الشجرة في لواء الرمثا بمحافظة إربد، يوم السبت 21/01/1356هـ الموافق لـ 1937/04/02م.

ترعرع الكيلاني في محيط أسرة تتكون من أب مزارع وأم ربة بيت وأربعة إخوة وأختين من الأشقاء وأخ وأختين من الأب، وترتيبه الأول في الأسرة[2].

1- دراسات في تاريخ الأردن وفلسطين، حسين يوسف، دار الفكر عمان، ص 20.

2- إتصال شخصي: بإبن العلامة ماجد عرسان الكيلاني( محمد الكيلاني)، يوم 2019/01/11م.

نشأ الكيلاني في أسرة محافظة وداعمة ومشجعة له، كان لها الأثر الطيب والأساس والأول في تكوينه النفسي واستعداده الفطري لمستقبله ومسيرة حياته فيما بعد، فكان لكلمات الدعاء والمدح والاهتمام والسؤال من قبل والديه، ولقبولات الحنان من أمه الحانية، للثناء وتشجيعه المتواصل من عمه محمد، الذي كان بمثابة القدوة الحسنة له[1]، كل ذلك بمثابة الوقود المحرك له في الاجتهاد والجد والمثابرة، بجانب التنشئة الدينية التي أحاطت به، حيث كان كثير الصحبة لجدة لأمه يونس الخطار، فيصحبه للمسجد، ولمجالس الذكر، فكان لهذه التنشئة الاجتماعية أكبر أثر في تكوين اتجاهه الإسلامي، كما حظي بمحبة أهل قريته وتقديرهم، وعند التحاقه بتعليم في الكتاتيب، كان له الحظ الأكبر من التشجيع والثناء والرعاية من أستاذة المربي الأول "علي أبو العيش" فكان لهذه التنشئة المعززة بالتربية التي نشأ في محطيها الأثر الأكبر في تدعيم وتكامل جوانب شخصيته[2].

**الفرع الثاني: مسيرته العملية.**

في الكتاتيب كانت بداية نشأته، وفي الخامسة من عمره كانت نقطة انطلاقه في كتاب الشيخ " علي أبو العيش" ولمدة ثلاث سنوات، تلقى حفظ القرآن الكريم وتجويده، والحديث والسيرة النبوية واللغة العربية والحساب والخط، والشعر والأدب والحكم، حيث ظهرت علامات نبوغه، مما أدى إلى اهتمام الشيخ به، ثم انتقل إلى المدارس الابتدائية، بمدرسة فؤاد الرفاعي الحلبية، وفي هذه المرحلة أتم حفظ القرآن الكريم كاملا ومبكرا، ثم انتقل إلى مدرسة الشجرة العمومية وأنهى بها دراسته المتوسطة، وبعدها انتقل إلى مدرسة الرمثا الثانوية، وتلقى تعليمه إلى الصف الحادي عشر، وامتاز خلالها بالنبوغ في الأدب والشعر والنثر، ثم أكمل تعليمه الثانوي بالرمثا، وكان من بين العشرة الأوائل على مستوى محافظة إربد، وكان ذلك انعكاسا طبيعيا للاهتمام و التشجيع الدائم من قبل أسرته وشيخه، ونتيجة لذلك تحصل على منحة دراسية ضمن بعثة لجامعة القاهرة، ونتيجة لحالة تزييف تم اسقاط المنحة، فاضطر بالسفر إلى

1- حديث الذكريات مع د: ماجد الكيلاني، 2001/04/02م، مقابلة وحوار علماء مبدعون، استرجع بتاريخ 2019/01/18.

2- حديث الذكريات، المرجع نفسه.

نابلس لدراسة الثانوية من جديد، فدرس التوجيه المصري في نابلس وحصل على الثانوية المصرية، حيث كانت الدراسة المنهج المصري، وبهذا أكمل تعليمه الثانوي لشهادة المترك.

تابع الكيلاني مسيرته العلمية في التعليم العالي، وكانت بدايته في جامعة القاهرة، حيث تخرج منها في عام 1963م، وحصل على شهادة الليسانس (بكالوريوس) تخصص تاريخ، ثم تحصل في عام 1969 على درجة الدبلوم الخاص بعلوم بأصول التربية من الجامعة الأردنية ثم في عام 1970م تحصل على دبلوم كذلك في القياس والتقويم من الجامعة الأمريكية بمصر، ثم واصل دراسته العليا، فنال درجة الماجستير (العالمية) في عام 1974م في التاريخ الإسلامي من الجامعة الأمريكية في لبنان وكذلك رسالته بعنوان ( نشأة المدرسة القادرية) [1].

وفي عام 1976م تحصل كذلك على درجة أخرى للماجستير في أصول التربية من الجامعة الأردنية، وكانت رسالته بعنوان ( تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية: دراسة منهجية في الأصول التاريخية لتربية الإسلامية)، ناقش فيها التطور الفكري التربوي الإسلامي خلال العهد النبوي، القرن الأول الهجري حتى القرن العاشر هجري، ومفهوم النظرية التربوية في القرن الحادي عشرة حتى العصور الحديثة ثم ختم دراسته العلية بحصوله عام 1981م على درجة الدكتوراه(العالمية) في أصول التربية باللغة الانجليزية، وترجمها للعربية، في أطروحة مميزة موسومة بـ( الفكرة التربوي عند ابن تيمية بحث في أصول التربية العقدية والاجتماعية والإسلامية كما يفسرها ابن تيمية: دراسة تحليلية ناقدة)، من جامعة بتسيرج في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وبهذا أنهى دراسته الأكاديمية العليا، والتي تخللها وصاحبها بعض الأعمال، نقلته بعد ذلك إلى مسيرة عملية ذات عطاء مستمر في التأليف والأبحاث والأعمال المختلفة.

1- دراسة النيل درجة الماجستير، نصر عبده علي محمد، بعنوان معالم التجديد في التربية الاسلامية عند ماجد عرسان الكيلاني، دراسة تحليلية، 1440هـ/2018م، المملكة العربية السعودية جامعة طيبة ص 14-15.

**الفرع الثالث: أعماله المهنية والفكرية ومؤلفاته**

برز للكيلاني العديد من الأعمال الفكرية والمؤلفات المتمثلة في الكتب والأبحاث العلمية المحكمة، وكان ذلك نتيجة للخبرات المهنية التي اكتسبها في مسيرته العلمية، ومن أبرزها الخبرات المهنية للكيلاني:

- المشاركة في تخطيط المناهج التعلمية في الأردن.
- عضو لجنة الإشراف على مجالات في الأردن وأمريكا.
- محاضر في حلاقات دراسية في أمريكا.
- المشاركة في تأليف الكتب الدراسية لوزارة التربية والتعليم سلطنة عمان.
- عضو في مجلس مركز بحوث الدراسات التربوية والنفسية في جامعة أم القرى.
- المشاركة في تقديم أبحاث ودراسات عملية.

وما يتميز به الكيلاني الكم الوفير من المؤلفات العلمية من الكتب، حيث حصل على جائزة الفارابي للعلوم الإنسانية عن كتابه الموسوم بفلسفة التربية الإسلامية، عام 2008م، ومن أبرز مؤلفات الكيلاني ما يأتي:

- تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية.
- الفكر التربوي عن ابن تيمية.
- أهداف التربية الإسلامية.
- فلسفة التربية الإسلامية.
- اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية.
- التعليم ومستقبل المجتمعات الإسلامية في التخطيط الإسرائيلي.
- هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس.
- إخراج الأمة المسلمة وعوامل صحتها ومرضها[1].

1- دراسة لنيل درجة ماجستير، معالم الفكر التربوي الإسلامي عند ماجد عرسان الكيلاني، رسمي عثمان نغيميش العنزي،1436هـ/2015م، ص 17.

- مقومات الشخصية المسلمة.
- الأمة المسلمة ( مفهومها، إخراجها، مقوماتها).
- رسالة المسجد.
- مناهج التربية الإسلامية.
- التربية والوعي والتجديد.
- الصنمية والأصنام في ثقافة العصبيات القبلية.
- الخطر الصهيوني على العالم الإسلامي.
- الأصول التربوية لمعالجة مشكلات الناشئة في الأسرة.
- أصول العقل الأمريكي.
- الهجوم على الإسلام والمسلمين، الفكرة والدراسة.
- فلسفة التاريخ الإسلامي.
- نظرية التربية الإسلامية.
- مؤسسات التربية الإسلامية[1].

هذا وإن المستقرئ لمؤلفات الكيلاني يلاحظ فيها أن تحسسه للتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية بما في ذلك تركيزه على الحدث عن الخطر الصهيوني والأمريكي، كما نجد عنايته بالتربية الإسلامية، من حيث فلسفتها وأهدافها ومناهجها ونظرياتها وأصولها و مؤسساتها، وقد جاء ذلك لاعتبار الكيلاني " أن التربية الإسلامية مظلومة"، أي أنها مظلومة خدمة بالفكر و البيان والتفسير والمرجعية الإسلامية، كما أنه جمع في مؤلفاته بين الحضارة والفرد و المؤسسات، وأحوال المجتمعات[2].

1- معالم الفكر التربوي الاسلامي عند ماجد عرسان الكيلاني ،مرجع سابق، ص 19.

2- المرجع نفسه: ص 19-20.

ولم تقتصر جهود الكيلاني على ذلك بل أسهم بشكل كبير في إعداد الأبحاث العلمية المحكمة والتي نشرت المجلات العلمية والتي أسهمت بخدمة المؤلفين والباحثين في القضايا الإسلامية، وخصوصا التربوية، ومن أبرزها هاته الأبحاث:

- خطورة الانشقاق بين العلم والدين- مجلة الأمة- ربيع الأول ،سنة 1401هـ -1981م
- رسالة المسلم في المجتمع الأمريكي- مجلة الأمة- سنة 1982م
- التغير الاجتماعي في العلم العربي- مجلة هدي الإسلام- سنة 1968م
- تفسير التاريخ الإسلامي- مجلة هدي الإسلام- سنة 1979م
- قصة التحكيم – مجلة هدي الإسلام- سنة 1969م
- التربية الأصلية ومحو الأمية في العالم الثالث: أثر دور القرآن في تعليم اللغة العربية – مجلة الأمة- قطر –سنة 1982م[1]

وقد ساهم الكيلاني في العضوية بالعديد من المؤتمرات المتخصصة أهمها:

- مؤتمر " أسلمة العلوم السلوكية" جامعة الخرطوم، معهد العالمي بالفكر الإسلامي بواشنطن عام 1987م.
- مؤتمر التعليم الإسلامي " مانشستر – بريطانيا عام 1987م"

مما يضاف إلى ذلك الابداع الادبي للكيلاني، فكتب العديد من القصائد من بينها " الرائدة الفضيلة"، و" قريتي تبكي حزينة وغيرها من القصائد[2].

**الفرع الرابع: وفاته**

أصيب الكيلاني رحمه الله بالشلل ( الرعاشي) مرض الباركنسون (parkinson diseax)في السنتين الأخيرتين من عمره إلا أن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في العطاء حيث كان منزله مقصد للطلاب والباحثين، إلا أن مشيئة الله تعالى نافذة، إذ وافته المنية بمنزله في قرية الشجرة على الساعة السابعة صباحا من يوم السبت 11/محرم/1437هـ الموافق لـ 2015/10/24م[3]

1- معالم الفكر التربوي الاسلامي عند ماجد عرسان الكيلاني، المرجع السابق، ص 20-21.

2- المرجع نفسه ، ص 21.

3- محمد الكيلاني، اتصال شخصي يوم 2019/01/11م، على الساعة21:19.

# المبحث الثاني

## التربية الإيمانية في فكر ماجد عرسان الكيلاني

## المبحث الثاني: التربية الإيمانية في فكر ماجد عرسان الكيلاني.

### المطلب الأول: مفهوم النظرية التربوية والحاجة إليها.

#### الفرع الأول: مفهوم النظرية التربوية

تستمد النظرية التربوية مفهومها في أي مجتمع أو في أي عصر من العصور من العقيدة أو الفلسفة السائدة في ذلك الوقت، سواء أكانت عقيدة دينية أو فلسفة مثالية أو مادية أو طبيعية.

أي أن النظرية التربوية الايمانية استمدت مفهومها الأساسي من فكرة الكلية عن وجود الانساني وعلاقته بالخالق والكون والحياة، وتأثرت ممارستها بالثقافات التي سادت في مختلف العصور الاسلامية[1].

كما عرفت النظرية والتربية عند الفلاسفة كما يلي:

**النظرية:** هي قضية تثبت ببرهان، وهي عند الفلاسفة تركيب عقل، مؤلف من تصورات منسقة، تهدف إلى ربط النتائج بالمبادئ[2].

**والتربية:** هي تبلغ الشيء إلى كماله، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا، تقول ربيت الولد، إذا قويت ملكاته ونميت قدراته، وللتربية طريقان: الأول: أن يربي الطفل بوساطة المربي، والثاني أن يربى نفسه بنفسه، فإذا أخذت التربية بالطريق الأول كانت عملا موجها يتم في بيئة معينة وفقا لفلسفة معينة، وإذا أخذت بالطريق الثاني، كانت عملا ذاتيا وتسمى تربية النشاط الحر[3]. كما أن هناك إشارة لابن طفيل

---

1- تطور مفهوم النظرية التربوية الاسلامي، ماجد عرسان الكيلاني، مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة، دار ابن كثير – دمشق – بيروت، ط2، 1405هـ-1985م، ص 20.

2- المعجم الفلسفي، د. جميل طليبا، مكتبة المدرسة، دار الكتاب اللبناني -بيروت- لبنا، ج2، 1982م، ص 477.

3- المرجع نفسه ، ج1، ص 266-267.

في كتابه حي بن يقظان إلى التربية الطبيعية كقوله ( نحن نصف هنا كيف تربى، وكيف انتقل في أحواله، حتى بلغ المبلغ العظيم) ( فتربى الطفل ونما واغتذى بلبن تلك الظبية) [1].

ويمكن تعريف النظرية التربوية وفلسفة التربية عند ماجد عرسان الكيلاني كالتالي:

**النظرية التربوية:**

أ- **لغة:** النظرية مشتقة من الفعل (نظر) ومعناها حاول فهمه وتقصي معناه وحقيقته، كقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ يونس: 101[2].

يرشد الله تعالى عباده إلى التفكر في الآية ومات خلق الله في السموات والأرض من الآيات الباهرة. ويقول ابن تيمية( ... والنظر جنس تحته حق وباطل ومحمود ومذموم). فالنظرية مصطلح مثل ( الفقه) الذي اشتقه العلماء من الفعل (فقه) (يفقهون) الذي تكرر في القرآن الكريم وهو منهج المسلمين في تكوين مصطلحات علمية مختلفة[3].

ويشمل مفهوم النظرية التربوية فلسفة التربية الايمانية في الاسلام والأهداف التي تتطلع لتحقيقها في ضوء فكرة الاسلام الكلية، كما يشمل الميادين التي أوجبت هذه التربية معالجتها والمناهج والمبادئ التي تراها هذه النظرية لتحقيق هذه الأهداف وتقويمها[4].

ويقصد بفلسفة التربية الايمانية صورة الانسان الذي تتطلع التربية الإيمانية إلى بإيجاده، والمجتمع الذي تعمل على إخراجه في ضوء علاقة كل من الخالق والكون والحياة والإنسان[5].

**الفرع الثاني: واقع الأمة والحاجة إلى النظرية التربوية**

إن التربية الإيمانية بأصولها وتاريخها أمر تزداد أهميته وتزداد الحاجة إليه، خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها العالم الإسلامي وما يواجهه من تحديات ومشاكل سببها ما في الأنفس من تصورات وقيم وإتجاهات لذلك كانت النظريات التربوية التي تفرز هذه

---

1- نقلا عن: موسوعة الفلسفة، د. عبد الرحمن بدوي، مكتبة الإسكندرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1974م، ج1، ص 74-75.

2- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، م8، دار طيبة، 1420هـ-1999م، ط2، ج4،ص 298.

3- تطور مفهوم النظرية التربوية الاسلامية، ماجد عرسان الكيلاني، ص 20-21.

4- النظرية التربوية معناها ومكوناتها، ماجد عرسان الكيلاني، ص 04.

5- فلسفة التربية الإسلامية، دراسة مقارنة، لماجد عرسان الكيلاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان- 1407هـ-1987م، ط1، ص 14-15.

المحتويات النفسية أمرا بالغ الأهمية، لأن في تغير لما في المجتمع من أحوال اجتماعية وثقافية وأزمات سياسية[1].

قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾ رعد: 11

أي أن الله سبحانه وتعالى لا يغير نعمة أنعمها على قوم إلا إذا غيروا ما أمرهم به فعصوه[2].

وبعد انقطاع الفكر التربوي في معظم أنحاء الوطن العربي عن أصوله الإسلامية، تم نقل الفكر التربوي الأوروبي عن بيئتنا العربية، فباتت الحاجة ملحة في الاعتماد على الفكر التربوي في ضوء فهم العلماء والمفكرين المسلمين، الذين عاشوا في هذا العصر، وتحسسوا حاجاته، وفهموا تحدياته، وعرفوا الانظمة التربوية وسياستها، فمن بين العلماء يعد الدكتور ماجد عرسان الكيلاني من هؤلاء المفكرين الذين أعادوا النظر في التراث الثقافي، وفهموا النصوص الشرعية بطريقة تواكب الحضارة وتخدم التربية[3]. بسبب ما تعرض له العالم الإسلامي والعربي من غزو ثقافي وفكري وصراع مذهبي، حيث وقعت الأمة الإسلامية في حضانة التربية الغربية، ونظمها التعليمية، ومناهجها الفكرية[4].

ومن أبرز التطلعات القائمة في ميدان التربية بشكل عام تتلخص فيما يلي:

**الحاجة الأولى:** هي الحاجة إلى فلسفة تربوية تزيل الفوارق بين بني الإنسان وتنقلهم إلى حياة عماده التعاون والمحبة.

**الحاجة الثانية:** هي الحاجة إلى التربية التي تساعد الإنسان على اكتشاف نفسه وفهم عناصر شخصية، ومعنى تطلعاته وأحلامه، وطبيعة العلاقات بين فرد وآخر، أو بينه وبين المجتمع، والحاجة كذلك إلى تربية تعلم الإنسان فن الحياة والحب والعلم وتجسيد الأفكار والمثاليات في المجتمع الذي يعيش فيه[5].

1- تطور مفهوم النظرية التربوية، ماجد عرسان الكيلاني، ص 11-12.

2- تفسير ابن كثير، مرجع سابق،ج2، ص 437.

3- معالم الفكر التربوي الإسلامي عند ماجد عرسان الكيلاني، رسمي عثمان نغيمش العنزي، ص 22-23.

4- القرآن وقضايا الإنسان، عائشة عبد الرحمن، جامعة القرويين- المغرب، دار المعارف، القاهرة، ص 6-9.

5- فلسفة التربية الإسلامية، ماجد عرسان الكيلاني، ص 59-60.

فالإنسان في عقيدة القرآن هو الخليفة المسؤول بين جميع ما خلق الله، يدين بعقله فيما رأى وسمع، ويدين بوجدانه فيما طواه الغيب، والإنسانية من أسلافها وأعقابها أسرة واحدة أفضلها من عمل حسنا واتقى سيئا[1].

**وثالث هذه الحاجات:** هي خلق الإنسان الموضوعي الذي لا يقتصر على تطبيق الأساليب الموضوعية في ميدان التكنولوجيا، وإنما يتحرر من أهوائه ونزواته و يفكر تفكيرا علميا في كافة شؤونه وأنماط سلوكه وعاداته وطرائق حياته، ومعتقداته وتصوراته، ويعتمد المعرفة الموضوعية التي توجه العمل وتوضح في خدمة الأنسان، وبدون ذلك لا يستطيع الإنسان في السنوات المقبلة أن يشارك في الحضارة الحديثة التي تتطلب روح التسامح وتقبل الإختلاف والتكيف السريع مع التطور.

بينما في أوقات التخلف والهزائم التي تمر بها الأمم الاسلامية لوجدنا أن البعد الإسلام سببه الرئيسي عجز النظم التربوية في العالم الإسلامي المعاصر عن إخراج النوع المطلوب من الإنسان المؤهل لتشخيص الأزمة القائمة[2].

والمؤسسات التربوية في العالم الإسلامي هي المسؤولة عن إخراج هذه النماذج من المفكرين والخبراء والحكماء، ولكنها مازالت لا تملك المؤهلات ولا مناهج اللازمة للقيام بهذا الدور لأنها تنقسم إلى قسمين: – قسم يقلد الآباء الماضين، – وقسم يقلد الغرباء المعاصرين ولا فرق أن يدور التقليد حول نماذج قديمة جدا، و أخرى جديدة، فكلا النوعين من التقليد غياب عن واقع الحياة القائمة ومشكلاتها، وفي هذه الآونة كان ما يسمى (العالم الإسلامي) يغطو في سبات عميق تحت وطأت الجهل والجمود والركود والفرقة...، ففجأة بدأ الشعور لدى المسلمين بالضعف والانهزامية أمام الفتوحات العلمية الحديثة، ومن ثم نمل فيهم الشعور والحاجة لتقليد الغرب الكافر الذي وجدوه قد سبقهم خطوات في كثير من شؤون الحياة[3].

هكذا بدأت موجة التقليد الأعمى قوية عارمة تدفعها بحمق، و عنق الأهواء والانحرافات في الداخل والجهود الماكرة المخططة من الخارج، فأخذت البلاد الإسلامية تسلك هذا الطريق

1– الإنسان التربية الإسلامية، عباس محمود العقاد، ط4، 2005م، نهضة مصر، ج1، ص 7–8.

2– فلسفة التربية الإسلامية، ماجد عرسان الكيلاني، ص 64.

3– المرجع نفسه، ص 64–66.

واحدة تلو الأخرى، وقد وافق هذا الشلل في التفكير لدى المسلمين وبعد عن منهج الله الأصيل[1].

ولا يخلو العالم كله عامة والعالم الإسلامي خاصة من العولمة وآثارها والهيمنة الغربية، فقد تعددت مخاطرها وشملت شتى المجالات وأخطرها عولمة التعليم التي تطبق في العالم كله نظاما تعليميا حياديا موحدا، يقوم على المادية لحته ولا يترك للدارسين فرصة لدراسة الاسلام.

بلا إن العولمة تعطى الفكرة بأن الإسلام يعني الرجعية والتخلف لا يشجع على التقدم ودراسة العلوم الحديثة، وفي الآونة الأخيرة بدأنا نلاحظ انتشار ظاهرة عجيبة وهي اتهام المعاهد الإسلامية والمدارس القرآنية المنتشرة في الدول الإسلامية بأنها ليست إلا مراكز لتدريب الإرهابية وممارسة التطرف في العالم حتى لا يفكر أحد في إرسال أبنائهم إلى تلك المعاهد[2].

بحيث قدم الاستشراق خدمات كبيرة للغرب في خدمة أهدافه، ولكنه في الوقت نفسه أثر تأثيرات سلبية في العالم الإسلامي وفي المجالات العقدية والتشريعية ـ ومن أبرز هذه آثار:

– الاهتمام المبالغ بالصوفية وخاصة تلك التي ابتعدت عن الكتاب و السنة[3].

– تعاون الاستشراق والاستعمار على إحداث النزاعات بين أبناء البلاد الاسلامية بتشجيع النزاعات الانفصالية.

ورغم ما يعانيه العالم الإسلامي من إنهزامات في السنوات الأخيرة، فقد اقترب الباحثون الإسلاميون من تحديد مشكلة العالم الإسلامي تتحدد في نظم التربية القائمة فيه، ثم تلا ذلك لقاءات ومؤتمرات.

ولذلك كله مازالت الحاجة قائمة إلى مزيد من البحث بغية تحديد أمرين هما:

**الأول:** تقديم التربية الإيمانية – مرسالة – لمواجهة التحديات التي تواجه العالم الإسلامي المعاصر ولتلبية حاجة وتطلعات المستقبلية، الذي يبحث عن نظرية تربوية جديدة تخرجه من أزمته الراهنة وتساعده على المضي قدما في مسيرته[4].

---

1– دراسة تاريخية تحليلية: التقليد والتبعية وآثرهما في كيان الأمة الإسلامية، ناصر بن عبد الكريم العقل، 1393–1394هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ص 21–23.

2– مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي، د.أبو بكر رفيق، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد4، 2007م، ص 6–12.

3– الإسلام والحضارة الغربية، د.محمد محمد حسين، دار الفرقان، 1975م، ط1، ص 101.

4– المرجع نفسه ، ص 101–102.

**الثاني:** إبراز الأصول والتطبيقات التربوية اللازمة لهذه التربية مثل: فلسفة التربية، وأهداف التربية الإيمانية، وميادينها، وغير ذلك من الأصول والتطبيقات التربوية التي تحتاجها نظم التربية التي تتطلع إلى بنائها في العالم الإسلامي، ويتطلع العالم معنا إلى إخراجها.

فواقع في حاجة ماسة إلى النظرية التربوية للبلوغ إلى درجة الرقي[1].

**المطلب الثاني: معالم التربية الإيمانية عند ماجد عرسان الكيلاني**

**الفرع الأول: التربية الإيمانية العقدية**

تعتبر التربية الإيمانية العقدية ذات أهمية كبيرة إذ هي محاولة لإرساء وبعث الأصول الاعتقادية لأهميتها الكبيرة وهو ما يتجلى في القرآن الكريم منها قوله تعالى:﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ البقرة: 177

وقوله أيضا:﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ القمر: 49

ففي الآية الأولى ذكر الله سبحانه وتعالى خمسة أركان وهي:

– الايمان بالله – الايمان باليوم الأخر – الايمان بالملائكة – الايمان بالكتاب – الإيمان بالنبيين.

وفي الآية الثانية ذكر الله تعالى الركن السادس وهو الايمان بالقضاء والقدر.

المقصود من هذه الآية الكريمة قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ أي ليس البر هو العباد، فيكون كثرة البحث فيه والجدال من العناء الذي ليس تحته إلا الشقاق والخلاف وهذا نظير قوله عليه الصلاة والسلام " ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"[2].

1– فلسفة التربية الإسلامية، ماجد عرسان الكيلاني، ص 67–70.

2– المرجع نفسه: ص70.

ونحو ذلك ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ أي: بأنه إله واحد، موصوف بكل صفة كمال، منزه عن نقص ﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ وهو كل ما أخبر الله به في كتابه، أو أخبر به الرسول، مما يكون بعد الموت ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ الذين وصفهم الله لنا في كتابه، ووصفهم رسوله صل الله عليه وسلم ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ﴾أي: جنس الكتب التي أنزاها الله على رسوله، وأعظمها القرآن، فيؤمن بما تضمنه من الأخبار والأحكام، ﴿ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ عموما، خصوصا خاتمهم وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ﴾وهو كل ما يتموله الإنسان من مال، قليلا كان أو كثيرا، أي: حب المال ﴿عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ أي أعطى المال، بين به أن المال محبوب النفوس فلا يكاد يخرجه العبد، فمن أخرجه مع حبه له تقربا إلى الله تعالى، كان هذا برهانا لإيمانه، ومن إيتاء المال على حبه، أن يتصدق وهو صحيح شحيح، يأمل الغنى، ويخشى الفقر، وكذلك إذا كانت الصدقة عن قلة، كانت أفضل، لأنه في هذه الحالة، يجب إمساكه، لما يتوهمه من العدم والفقر وكذلك إخراج النفيس من المـال، وما يحبه من ماله ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينَ﴾ وهم الذين أسكنتهم الحـاجة [1].

واذا لهم الفقر فلهم حق على الأغنياء، بما يدفع مسكنتهم أو يخففها، بما يقدرون عليه، وبما يتيسر ﴿وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ وهو الغريب المنقطع به في غير بلده، فحث الله عباده على إعطائه من المال، ما يعينه على سفره، لكونه مظنة الحاجة، وكثرة المصارف، فعلى من أنعم الله عليه بوطنه وراحته، وخوله من نعمته، أن يرحم أخاه الغريب، الذي بهذه الصفة، على حسب استطاعته، ولو بتزويده أو إعطائه آلة لسفره، أو دفع ما ينوبه من المظالم وغيرها ﴿ وَٱلسَّآئِلِينَ﴾ أي الذين تعرض لهم حاجة من الحوائج، توجب السؤال، كمن ابتلى جناية، أو ضريبة عليه من ولاة الأمور، أو يسأل الناس لتعمير المصالح العامة، ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ فيدخل فيه العتق والإعانة عليه[2]، وبذل المال للمكاتب ليوفي سيدة، وفداء الأسرى الكفار أو عند

1- تيسر الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، 1424هـ-2000م، مؤسسة الرسالة، ج1، ص 83.

2- المرجع نفسه: ص 83.

الظلمة ﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ قد تقدر مرارا، أن الله تعالى يقرن بين الصلاة والزكاة، لكونهما أفضل العبادات، وأكمل القربات، عبادات قلبية، وبدنية، ومالية وبهما يوزن الإيمان ويعرف ما مع صاحبه من الإيقان ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟﴾ أي الإلتزام بإلزام الله أو إلزام العبد لنفسه فدخل في ذلك حقوق الله كلها، لكون الله ألزم بها عباده والتزموها، ودخلوا تحت عهدتها، ووجب عليهم أداؤها، وحقوق العباد، التي أوجبها الله عليهم، والحقوق التي التزمها العبد كالإيمان والنذور، ونحو ذلك ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ﴾ أي الفقر، لأن الفقير يحتاج إلى الصبر من وجوه كثيرة، لكونه يحصل له من الآلام القلبية والبدنية المستمرة مالا يحصل لغيره، فإن تنعم الأغنياء بما لا يقدر عليه تألم، وإن جاعت عياله تألم، وإن أكل طعاما ما غير موافق لهواه تألم إن عرى أو كاد تألم، وإن نظر إلى ما بين يديه وما يتوهمه من المستقبل الذي يستعد له تألم، وإن أصابه البرء الذي لا يقدر على دفعة تألم فكل هذه ونحوها، مصائب، يؤمر بالصبر عليها والاحتساب ورجاء الثواب من الله عليها[1].

﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾ أي المرض على إختلاف أنواعه، فإنه يحتاج إلى الصبر على ذلك، لأن النفس تضعف والبدن يألم، وذلك في غاية المشنقة على النفوس، خصوصا مع تطاول الك، فإنه يؤمر بالصبر، احتسابا الثواب الله ﴿وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ أي وقت القتال للأعداء المأمور بقتالهم، لأن الجلاد، يشق غاية المشقة على النفس ويجزع الإنسان من القتل أو الجراح أو الأسر، فاحتيج إلى الصبر في ذلك احتسابا، ورجائه لثواب الله الذي منه النصرو المعاونة التي وعدها الصابرين.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ المتصفون بما ذكر من العقائد الحسنة والأعمال التي هي آثار الايمان فأولئك هم الذين صدقوا في إيمانهم، لأن أعمالهم صدقت إيمانهم، وأولئك هم المتقون لأنهم تركوا المحظور وفعلوا المأمور، لأن هذه الأمور مشتملة على كل خصال الخير تخمنا ولزوما لأن الوفاء بالعهد يدخل فيه الدين كله، ولأن العبادات المنصوص عليها في هذه الآية أكبر العبارات، ومن قام بها، كان بما سواها أقوم فهؤلاء هم الأبرار الصادقون المتقون[2].

1- تيسر الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، بن ناصر بن عبد الله السعدي، مرجع سابق، ص 83.

2- المرجع نفسه: ص 83.

وفي الحديث ما يشهد لهذا، منه ما جاء في الحديث الصحيح المشهور في حديث جبريل(... قال: فأخبرني عن الإيمان قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الأخر وتؤمن بالقدر خيره وشره...) [1].

فإن من أعظم النعم التي أنعم الله تعالى بها على عباده نعمة الإيمان فهي من القضايا المهمة التي يجب على الانسان أن يهتم بها، وتجعل قلبه يستشعر ويتذوق حلاوة الإيمان، ويشعر بثمراته، فيثابر ويجتهد نحو مرضاته، فإن الإيمان منى قوي وتأصل في نفس العبد، عاد على صاحبه بثمار وفوائد عظيمة وفيما يأتي بيان ثمرات الإيمان وهي:

- الاغتياط بولاية الله الخالصة، قال تعالى:﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ يونس: 63[2].

- الهداية للحق، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ الحج: 54، فأهل الايمان هم احق الناس بهداية الله عز وجل[3].

- أن الله يدفع عن المؤمنين جميع المكارم وينجيهم من الشدائد كما قال ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ الحج: 38[4].

- الرزق الطيب، قال تعالى:﴿ وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ الأعراف: 96.

- النصرة على الأعداء، قال تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الروم: 47[5].

- حصول البشارة بكرامة الله والأمن التام من جميع الوجود، كما قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ البقرة: 25

1- حديث أخرجه مسلم عن عمر- رضي الله عنه-، كتاب الايمان، باب بيان الايمان والاسلام والاحسان، رقم 09.

2- جامع البيان عن تأويل آية القرآن، الطبري، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، 2008/10/14، ج3، ص 23.

3- فتح القدير، الشوكاني، دار المعرفة، 2013/10/14، ج5، ص 231.

4- التوضيح والبيان، إدريس بن عبد الله الحسني، تحقيق عبد العزيز العمراوي، 2010، ص 67.

5- روح المعاني، شهاب الدين الأولوسي، تحقيق: علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج9، ص 10.

– التمكين والاستخلاف في الأرض، قال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ النور: 55[1].

فمن أعظم النعم التي أنعم بها الحق تبارك وتعالى علينا وأهمها الإيمان فهي القضية المصيرية التي للإنسان أن يهتم بها، فالإنسان الجدير بالحياة الذي ينعم بهذه الثمار هو الذي آمن ببرية، وعرف غايته، وتبين مصيره، وأيقن بمبعثه، فعرف لعل ذي حق حقه، فلا يغمض حقا، ولا يؤذي مخلوقا فعاش عيشة السعداء، ونال الحياة الطيبة في الدنيا والأخرة[2]، قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ النحل: 97.

هذه الحياة الطيبة في الدنيا، أما في الأخرة فله المساكن الطيبة في جنات عدن قال سبحانه: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ الصف: 12.

**الفرع الثاني: التربية الروحية**

مما يجدر الإشارة إليه ابتداءا في التربية الروحية أن التصوف علم من العلوم التي نشأت في الحضارة الإسلامية، وهو جزء لا يتجزأ من علم الدين، وهو ما بينه أساطين التصوف، فقال صاحب اللمع في جوابه عن سؤال وجه إليه مفاده بيان حقيقة علم التصوف ومذهب التصوفية، وبين أن العلوم المتداولة بين العلماء لا تخرج عن ثلاث: آيات من كتاب الله عز وجل، أو خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو حكمه مستنبطة ظهرت على قلب ولي من أولياء الله[3].

1– فتح القدير، الشوكاني، مرجع سابق، ج4، ص 69.

2– علم الايمان، شيخ عبد المجيد الزنداني، ط1، الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، 1415هـ/1994م، ج1، ص 23.

3– اللمع، أبو نصر السراج الطوسي، تح: عبد الحليم محمود+ طه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة بمصر+ مكتبة المثنى ببغداد، ط1960م، ص 23.

وهذا الأمر نفسه الذي ذكره ابن خلدون عند حديثه عن العلوم المختلفة التي نشأت في الحضارة الإسلامية، وعد التصوف منها فقال: " هذا العلم من علوم الشريعة الحادثة في الملة..." [1].

فطريق التصوف وعرة، مما يؤكد وعورتها أن سالك هذا الطريق يرى أمامه تلالا ممتدة وهضابا وعرة، لا يزداد بالسير فيها إلا استصعابا للوصول إلى غاية هذه التلال الوعرة كناية على صعوبة البحث في مجال التصوف لخصوصية اصطلاحاته من جهة، وخصوصية التجربة الصوفية من جهة أخرى القائمة على الذوق والمكابدة[2].

وتعتبر كلمة التصوف مصطلحا خصبا حاول الباحثون أن يرجعوا الكلمة إلى أصول مختلفة، وعرف الكتاني للتصوف هو خلق فمن زاد عليك في خلق زاد عليك في الصفاء.

وهذا التعريف أبسط التعاريف وأوضحها عبارة، يثبت من خلاله الجانب العلمي والتربوي للتصوف، من كونه مراعاة لحقوق الله وحقوق عبادة، وما يؤكده مصطلح "خلق"، وهو تأكيد على أصالة التصوف وضرورته باعتباره مسلكا للتزكية والتربية و دستورا لمكارم الاخلاق وأمهات الفضائل بطريق التحلية والتخلية و التصفية، أي بتخليه النفس من الرذائل وتحليتها بالفضائل حتى تصفو مرآتها وتغدو انعكاسا لتجليات أسماء الله الحسنى و صفاته العلى[3].

وعرف أبو بكر الشلبي بقوله: التصوف هو الجلوس مع الله بلاهم والجلوس مع الله على بساط الأدب والعبودية والايمان هو ثمرة لليقين به، فمن ملئ قلبه يقينا زال همه، فالتصوف على هذا المعنى هو اليقين بالله[4].

وإذا رجعنا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية وتأملنا، لوجدنا القرآن ينوه بشعبة من شعب الدين، ومهمة من مهمات النبوة يعبر عندها بلفظ (( التزكية)) ويذكرها كركن من الأركان الأربعة التي بعث الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم لتحقيقها وتكميلها ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا

1- مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، تح: عبد الله محمد الدويش، دار البلخي، مكتبة الهداية، دمشق، ط1، 2004، ج2، ص 255.

2- الابعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف، آثارها شيمل، ترجمة : محمد إسماعيل، رضا حامد قطب، منشورات الجمل، بغدادط1، 2006، ص 5.

3- الرسالة القشيرية، أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، دار الكتاب العربي، 2003/08/27، ص 311-312.

4- كشف المحجوب، الشيخ أبي الحسن: علي بن عثمان الغزنوي الهجويري، مكتبة الإسكندرية، ص 331.

﴿مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ الجمعة: 2.

وهي تزكية النفوس وتهذيبها وتحليتها بالفضائل، وتخليتها من الرذائل.

ووجدنا لسان النبوة يلهج بدرجة هي فوق درجة الإسلام والإيمان ويعبر عنها بلفظ الإحسان، (( فيسأل الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل المشهور ما الإحسان؟ فيقول: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)) متفق عليه[1].

فالأجدر أن نسمي العلم الذي يتكفل بتزكية النفوس، ويدعو إلى كمال الإيمان والحصول على درجة الإحسان، بالتزكية والإحسان أوفقه الباطن فهذه المفاهيم، مفاهيم دينة ثابتة بالكتاب والسنة يقر بها المسلمون جميعا، ولو ترك المتصوفون الإلحاح على منهاج عملي خاص للوصول إلى الغاية التي نعبد عنها بالتزكية، فالمناهج تتغير بحسب المكان والزمان، وألحوا على الغاية دون الوسائل فأقروا الجميع بوجود شعبة من الدين ونعبر عنها بالإحسان والتزكية بأنها روح الشريعة، ولب لباب الدي، فلا كمال للدين ولإصلاح للحياة الاجتماعية إلا بتحقيق هذه الشعبة في الحياة.

فقد تباعد الزمان عن النبوة وآثارها وبركاتها، واستعت الدنيا، وكثرت أسباب الغفلة واللهو، فطال على المسلمين الأمد، فقست قلوبهم[2]، فنقص عدد الدعاة وأصبحت الأمة الإسلامية في حاجة إلى دعاة وشخصيات قوية جامعة تجمع بين تلاوة الآيات وتعليم الكتاب والحكمة وتزكية النفوس، وتجدد ميثاق الذي دخلت فيه هذه الأمة والمسلمون جميعا، عن طريق الإيمان والنطق بالشهادتين ومن أشهر دعاة الإصلاح والتربية الذين جسدوا التربية الإيمانية كمشروع معرفي نذكر:

**1. أبو حامد الغزالي:**

ولد أبو حامد محمد بن محمد الغزالي عام 450هالموافق لـ 1058م، في الطابران في بلد طوس، ثم رحل إلى نيسابور حيث تفقه على إمام الحرمين الجويني[3]، حيث برز الغزالي بين الأشاعرة ومازال يشتهر حتى قربه الوزير نظام الملك وأسند التدريس في المدرسة النظامية

1- حديث أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، رقم الحديث9.

2- ربانية لا رهبانية، السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي، دار الفتح، ط1، 1386هـ-1966م، ص 9-12.

3- سيرة الغزالي وأقوال المتقدمين، عبد الكريم العثمان، تحقيق: أحمد فؤاد الأهواني، دار الفكر، سوريا، دمشق، ط1،ص 17.

عام 484هـ مما أصبح للغزالي مكانة عالية في إدارات الدولة ولكن هذه المنزلة لم تحجب الغزالي عن الشكلية التي ضربت كثيرا من رجال العلم والسياسة المشاركين في الحركة الإصلاحية التي قادها النظام الملك، فقرر الانسحاب من صفوف التنظيم المذهبي ودور العلم التابعة للدولة بهدف الإصلاح[1]، ومن الاشتغال بالأمور العامة للاشتغال بخاصة نفسه بغية تحقيق أمرين بهما:

– مراجعة الأفكار والمعتقدات والتصورات التي تلقاها من مجتمعه المعاصر المليء بالمذاهب المتناحرة والفرق المختلفة ومحاولة تفريق بينها وبين ما ورد في الكتاب والسنة.

– والأمر الثاني وهو مراجعة الاتجاهات النفسية والأهداف الحقيقية التي اكتسبها خلال النشاط المذهبي، التي تنحرف بالفرد من عبادة الله إلى عبادة النفس[2].

فأشتغل الغزالي بخاصة نفسه وعقله ومال الزهد والتصوف، ويبدو أن تجربته في الزهد أحدثت في شخصيته انقلابا كاملا كباقي الزهاد[3].

ولقد ركز أهدافه لتحقيق أمرين أثنين هما:

– إخراج جيل جدي من العلماء والقادة العاملين لتتوحد أفكارهم وتخلص غايتهم لله وبما يتفق مع الرسالة الإسلامية.

– التركيز على الأمراض الرئيسة التي تنخر في الأمة من الداخل بدل من الاشتغال بالمضاعفات الناتجة عن هذه الأمراض ومنها الأخطار الخارجية[4].

ومن أهم القواعد التي قام عليها منهج الغزالي في الإصلاح والتجديد ثلاثة وهي:

**القاعدة الأولى:** إن الأساس في وجود الأمة المسلمة هو إخراجها لحمل رسالة للعالم كله.

**القاعدة الثانية:** وترتبط هذه القاعدة بالقاعدة الأولى ارتباطا متلحما، فما دام المسلمون مسئولين، عن حمل رسالة الإصلاح إلى العالم، وما داموا قاعدين عن حمل هذه الرسالة، فإنه من الواجب أن يجري البحث في أسباب هذا العقود من داخل المسلمين أنفسهم.

---

1– طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تح: محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ط2، 1413هـ، ج7، ص 237.

2– البداية والنهاية، لابن كثير، ج15، در الفكر، 1407هـ–1986م، ص 137.

3– المنقذ من الضلال، أبو حامد الغزالي، بقلم د. عبد الحليم محمود، دار التب الحديثة، مصر، 1885، ج1، ص 170–177.

4– شخصيات استوقفتني، محمد سعيد رمضان البوطي، ط6، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1999م، ص 73.

**القاعدة الثالثة:** كذلك جاءت هذه القاعدة مكملة للقاعدة الثانية، فما دامت الحاجة ماسة إلى تلمس أسباب العقود، فإن الغاية من هذا التلمس يجب أن تستهدف التشخيص وتقديم العلاج لا مجرد تواترات سلبية تقوم على التلاؤم وتبادل الاهتمام[1].

وبسبب هذا التصور تميزت معالجات الغزالي لشؤون الإصلاح و التجديد بصفات وهي:

– خلو كتاباته من تحريض المسلمين على جهاد الصليبين وأمثالهم من المغول[2].

– اعتماد النقد الذاتي.

– لم يجعل الغزالي منطلقه الأول هو البدء بالإصلاح السياسي أو العسكري أو ما شابه ذلك، وكان إنطلاقه من منطلق إسلامي أصيل.

– أن الغزالي لم يعالج قضايا المسلمين بإعتبارهم قوميات منفصلة تصارع قوميات أخرى[3]، كان للغزالي عقلا جبارا وبصيرة نافذة.

استمر الغزالي بتوزيع أوقاته بين التعليم والتأليف والعبادة حتى وفاته يوم الاثنين في 14 جمادي الأخرة عام 505هـ/1111م في الطابران بمدينة طوس[4].

كان من آثار مدرسة الغزالي ظهور نوع جديد من المدارس والمؤسسات التربوية الخاصة التي استهلت روح المنهاج التربوي الذي بلوره الغزالي، لمعالجة الامراض الفكرية والنفسية التي ضربت المجتمعات الاسلامية آنذاك بهدف الإصلاح والتجديد.

ولقد انتشرت هذه المدرسة انتشارا واسعا، ومن أهمها مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني التي لعبة دور الموجه في العواصم والمقاطعات[5].

---

1– شخصيات استوقفتني، محمد سعيد رمضان البوطي، مرجع سابق، ص 73.

2– رجال الفكر والدعوة في الإسلام، أبو الحسن الندوي، ط3، دار ابن كثير، 1428هـ–2007م، ص 159.

3– موقف الشيخ محمد الغزالي من قضية التخلف الحضاري للمسلمين، دراسة تحليلية نقدية، عبد السلام محمد سعيد، مكتبة جامع الأزهر، مصر، 2004م، ص 10–36.

4– معجم البلدان، ياقوت الحمودي، ط1، دار الصادر، بيروت، 1397–1993، م5،ج4، ص 216–219.

5– رؤيا تاريخية معاصرة، الشيخ عبد القادر الجيلاني، د. جمال الدين فالح الجيلاني، دار مؤسسة مصر مرتض، بغداد، 2011م، ط1، ج1، ص 214.

**2. الشيخ عبد القادر الجيلاني: (المدرسة القادرية):**

تأسست هذه المدرسة في العاصمة بغداد وتسلمت زمام القيادة لحركة الإصلاح والتجديد.

نشأ عبد القادر في جيلان ولد عام 470هـ-1077م ويتصل نسبه من جهة والده بالحسن بن علي بن أبي طالب، فهو عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله بن يحي الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى[1]بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أما نسبه من أمه فينتهي إلى الحسن بن علي بن أبي طالب.

والزهد هو السمة الغالبة على أصول عبد القادر مما جعل هذا الطابع الروحي يطابع قيم عبد القادر في وقت مبكر، كان قوي الدعوة، قوي التأثير، فحدد دعوة الإيمان والإسلام الحقيقي، والعبودية الخالصة، وأخلاق المؤمنين المخلصين، وحارب النفاق الذي انتشر في المجتمع الاسلامي بقوة منقطعة النظير في تاريخ الإصلاح والتجديد، ودعوة الخلق إلى الله، ومحاربة الشرك والبدع فانتشرت الدعوة الدينية في أنحاء العالم الإسلامي[2].

أكد الشيخ عبد القادر على أن ترك الأسباب مخالف للشريعة إذ لا فرق بين تارك الأخذ بالأسباب وتارك الصلاة التي تعد من أقوى الأسباب المانعة من الوقوع في الفحشاء والمنكر وكذا سائر الشعائر التعبدية.

يرى عبد القادر الجيلاني أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة أساسية لبقاء المجتمع وسيادة الخير فيه، المنهوض وحمل رسالة الإصلاح[3].

وأثناء البحث في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند عبد القادر تطالعنا الظاهرة نفسها لدى أبي حامد الغزالي وهي:

- عدم الدعوة للجهاد العسكري ضد الاخطار الخارجية، ولا الإشارة إلى فضائع الصلبيين التي اشتدت بشاعتها في زمانه.

---

1- تاريخ الإسلام، وذيله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أو عبد الله شمس الدين، محقق عمر عبد السلام تدميري، ط2، دار الكتاب العربي، 1410هـ-1990م، م52،ج، ص692.

2- ربانية لا رهبانية، السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي، ص 22-23.

3- الغنية لطالبي طريق الحق، عبد القادر الجيلاني، تحقيق فرج توفيق الوليد، دار مكتبة الفكر، بيروت، 1998م، ج3، ص 312.

ونقد الذاتي أصبح مبدأ يحتل قناعة كاملة بين أصحاب الاتجاه الإصلاحي الجديد، مما جعل عبد القادر يكرس حياته في حمل الرسالة الإصلاح ونشر الدعوة والتدريس والتربية[1] ساعده في هذا كله مجموعة من تلاميذه الذين أسسوا مدارس وأربطة تقوم بالدور نفسه الذي تقوم به المدرسة القادرية ببغداد.

توفي الإمام الجيلاني ليلة السبت 10 ربيع الثاني سنة 561م، ثم دفن في رواق مدرسته[2].

### 3. شيخ الإسلام ابن تيمية:

هو فقيه ومحدث ومفسر وعالم مسلم مجتهد من علماء أهل السنة والجماعة، ولد سنة 661هـ الموافق لـ 1263م في مدينة حران[3]، ( تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن علي بن عبد الله الحراني) ابن تيمية النميري الحراني، ثم الدمشقي[4]، المشهور بشيخ الاسلام "ابن تيمية" [5].

فقد ظهر أثر ابن تيمية في أماكن مختلفة من العالم الإسلامي، واعتاد ابن تيمية أن يقوم بدور المحتسب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد كان يخرج مع أصحابه على الخمارات ويعاقب شاربي الخمر، ويعد كذلك من العارفين ورجال الله في هذه الأمة[6].

فابن تيمية هو أحد أفراد جيل نشأ في محاضن النكبات والهزائم وهو بحكم قدارته العقلية واستعداداته النفسية وتكوينه العلمي قفز إلى صف القيادة الفكرية وأصبح لسانا ناطقا لذلك الجيل ومعبرا عن إصراره في التحدي والمجابهة، وأثناء غزو المغول وسقوط الخلافة العباسية، استمر وحوفهم في اندفاعها نحو الغرب حتى وصلت بلدة ابن تيمية، فهام على وجهه حيث لجأت أسرته مع اللاجئين إلى دمشق، كانت تجربة قاسية تركت آثارها في وجدان ابن تيمية

---

1- ربانية لا رهبانية، السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي، مرجع سابق، ص 22-23.

2- رؤية تاريخية معاصرة، كتاب الشيخ عبد القادر الجيلاني، جمال الدين فالح الجيلاني، دار مؤسسة مصر مرتض، 2011م، ط1،ج1،ص 24.

3- ابن تيمية حياته وعصره- أراءه وفقهه، محمدين أحمد أبو الزهرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012/1/1، ص 17.

4- طبقات علماء الحديث، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي أبو عبد الله، تحقيق أكرم ابوشي- ابراهيم الزيبق، ط2، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417-1996م، ج4، ص 280.

5- الجامع السيرة شيخ الاسلام ابن تيمية، بكر أبو زيد، ط1، دار عالم الفوائد، مقدمة شيخ بكر أبو زيد، ص ف.

6- الحسبة النظرية والعملية عند شيخ الاسلام ابن تيمية، نجي ابن حسن ابن صالح حضيري، ط1، دار الفضيلة، الرياض، 2005، ص 179.

وجعلته يكرس حياته لمعالجة اسباب الضعف الذي سهل مهمة الغزاة خاصة وأن الغزوات استمرت خلال حياة ابن تيمية ورأى آثارها في زيادة الاضطراب وعدم الاستقرار وانتهاك المساواة وانتشار المفاسد الاخلاقية، وكذلك انتشرت الطرق الصوفية المنحرفة وانتشار الاختلافات العقائدية والمنازعات المذهبية.

شاهد ابن تيمية كل هذه الرزايا في الحياة الاسلامية وتأثر بها، و انعكست هذه التأثيرات على تفكيره وانتاجه العلمي ونشاطاته و منهاجه في الإصلاح[1].

بحيث حمل ابن تيمة على كاهله محاربة جميع الانحرافات والبدع والشرور وجد في رد حياة المسلمين وعقائدهم إلى ما كانت عليه في أيام السلف الصالح، وفي سبيل هذا الهدف كان لزاما على ابن تيمية أن يصطدم بحماة التقليد والجمود ورعاة الخرافة والفساد، أما ميادين الاصلاح التي تناولها شيخ الإسلام فكانت كما يلي:

**أ/ الدعوة للإصلاح السياسي:**

ركز ابن تيميه في هذا المجال على ثلاثة أمور وهي[2]:

**الأول:** بناء تصور سليم للحكم الاسلامي.

**الثاني:** إقامة حكومة قوية.

**الثالث:** بعث روح الجهاد والمقاومة لمواجهة الأخطار الخارجية.

فالجانب الأول من أرآء ابن تيمية في الإصلاح السياسي وخلاصة هذا الجانب أنه لا يكفي أن تكون الدولة الاسلامية والإدارة فيها قوية فحسب، وإنما يجب أن تكون منسجمة أيضا مع الأصول الواردة في القرآن والسنة وكما طبقها السلف الصالح، فالدين والدولة لا يمكن الفصل بينهما، وبدون قوة الدولة يتعرض الدين للخطر، وبدون دعائم الشريعة تنقلب الدولة إلى مؤسسة ظالمة فيجب على كل فرد أن يقوم بواجبه وأن يعمل ما في وسعه للحفاظ على وحدة الأمة الاسلامية[3].

أما الجانب الثاني في الإصلاح السياسي عند ابن تيمية فقد مثله محاولات ابن تيمية لأقناع أمراء المماليك بأفكاره ومشروعاته حول الحكومة القوية التي يجب بناؤها.

---

1- البداية والنهاية، ابن كثير، ج14، ص 36-244.

2- الفكر التربوي عند ابن تيميه، د. ماجد عرسان الكيلاني، ط2، مكتبة دار التراث، 1407هـ-1968م، المدينة المنورة، ص 67.

3- المرجع نفسه: ص 83.

أما بنسبة للجانب الثالث والأخير من برنامج ابن تيمية فكان مشاركته في مقاومة الأخطار الخارجية وتعبئة روح الجهاد[1].

**ب/ الدعوة للعدالة الاجتماعية:**

اعتبر لابن تيمية أن الواجبات الدينية جزء مكمل للحياة الاجتماعية، وأن أركان الاسلام الخمسة تتجسد في العدل الاجتماعي، والسبب وراء الانتباه الخاص الذي أولاه ابن تيمية للتربية والتعليم لأنها الأساس الأول في إقامة مجتمع متجانس التوين والمعتقدات والقيم والعادات، ولتجسيد هذا النظام في واقع الحياة وتسهيل تصوره عمل ابن تيمية على إشاعة نظام[2].

التربية السني، ضد النظم التربوية الأخرى التي فتتت المجتمع إلى مذاهب وطرق متنافرة.

يوصف ابن تيميه بعدائه الشديد للتصوف والحياة الروحية و تعميم ذلك على الأطلاق فيه خطأ أو سوء فهم، فقد كان يحترم شيوخ التصوف القدامى الذين التزموا بالكتاب والسنة في زهدهم ولكن شيخ الإسلام لا يتسامح مع متأخري الصوفية الذين بدلوا نهج الأوائل و ضلو الصراط المستقيم[3]. وما دخل على التصوف من عقائد ضالة وعادات فاسدة شوهت معنى الحياة الروحية، وصرفت الأعمال القلبية عن مقاصدها ومعانيها.

كذلك أدان ابن تيمية الفقهاء الذين أساؤوا تفسير آيات القرآن وأحاديث الرسول لغايات دنيوية، و أداة انتشار التقليد بينهم وانقطاعهم المنابع الأصلية وتعليقهم برجال المذاهب وكتب المذهب[4].

**المطالب الثالث: أثر التربية الإيمانية عند الكيلاني**

**الفرع الأول: التربية الإيمانية وأهميتها في بناء الأفراد وإخراج الأمة المسلمة**

إن الاطار العام الذي يحدد أهمية إخراج الأمة المسلمة هو قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ

1- الفكر التربوي عند ابن تيميه، د. ماجد عرسان الكيلاني ، مرجع سابق، ص 67-69.

2- الحسبة في الإسلام، ابن تيمة، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1318هـ-1900م، ص 9.

3- علم السلوك، الفتاوي ، ابن تيميه، مجمع الملك فهد، السعودية، 1381هـ-1961م، ج10، ص 71.

4- فقه التصوف، الفتاوي، ابن تيميه، تحقيق: زهير شفيق الكبي، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1993م، ج11، ص 36.

ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ الأنفال: 72 – 75.

ومن خلال الآية الأولى (72) يتضح أن التربية الإيمانية لا تتوقف عند إعداد الأفراد المؤمنين، وإنما تتخذ من هذا الإعداد وسيلة لهدف آخر هو إخراج « أمة المؤمنين » التي يتلاحم أفرادها عبر شبكة من الروابط الاجتماعية التي تندرج تحت أسماء: الهجرة، الجهاد، الإيواء، النصرة، والتي تكون محصلتها النهائية هي الولاية أي أن يتحول كل عضو رعاية شؤون الأعضاء الآخرين، أما الأفراد المؤمنون الذين يبقون خارج مهجر الأمة المؤمنة، فهؤلاء لا فعالية لإيمانهم، والروابط، ولا ولاية بينهم، وبين أمة المؤمنين [1].

ومع أن الآيات المذكورة أعلاه تتضمن كما قلنا أهمية إخراج الأمة المسلمة فتتجلى مظاهر الأهمية فيما يلي:

1- هي ما تبنه إليه الآية الثانية (73) حول الأضرار التي تنجم عن عدم إخراج الأمة المسلمة تتمثل هذه الأضرار في ضررين رئيسيين هما:

- الضرر الأول: هيمنة قيم الكفر في الأرض وإخراج أمة الكفر، حيث لا يقتصر الكافرون على ممارسة كفرهم كأفراد متناثرين وإنما يجتمعون في أمة يوالي بعضها بعضا، فإذا لم تقم أمة الإيمان فسوف تتولى أمة الكفر القيادة في الأرض، وتهيمن على مقاليد التوجيه والتخطيط والتنفيذ في كل ما يتعلق بشؤون السلم والحرب على حد سواء.

- الضرر الثاني: إن انتقال القيادة العالمية إلى الغرب سوف يؤدي إلى استغلال خزائن الله من المقدرات البشرية و المادية استغلالا سيئا ثم يكون من نتائج هذا الاستغلال السيء ملىء الأرض بالفتن والفساد الكبير.

2- لقيام أمة المؤمنين هي ما توجه إليه الآية الثالثة(74) حول الفوائد والمنافع التي تترتب عن إخراج الأمة المسلمة وهي ثلاث فوائد:

1- أهداف التربية الإسلامية، ماجد عرسا الكيلاني، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ص بـ 1647، ص 167-169.

- **الفائدة الأولى:** تجسيد الإيمان في جنسية مميزة وهوية خاصة، وهي حضارة إسلامية لها ثقافاتها ونضمها الاجتماعية، وتطبيقاتها، في ميادين السلوك والقيم والعادات والتقاليد الممتدة عبر الزمان والمكان، ولذلك وصفت الآية بأن أفراد الأمة المسلمة المجاهدين المتناصرين في مهجر واحد هم المؤمنون حقا[1]،

لأنها لا تتمكن من أن تعيش إيمانها في جنسية مميزة وبالتالي لا تفز حضارة مميزة تنحدر عبر التاريخ، وتشد إليها الريحال، ليتعلم منها الناس في مؤسساتها التربوية والإدارية وكيفية الحفاظ على النوع البشري ورقيه، وإنما تذهب جهود هذه الأقليات هدرا في روافد أمة غير مسلمة ثم تذوب وتختفي بعد جيل أو جيلين ولذلك لن يكون قبول حياة الأقلية إلا ضرورة مؤقتة حتى ينجح العمل الاسلامي الصائب في إيجاد مهجر تقوم فيه أمة المؤمنين فإذا قامت صارت حياة الأقلية رضى الاستضعاف في الأرض تهدد بذهابه والانتهاء بأصحابه إلى عقوبة الله.

ولذلك حدد القسم الثاني من الآية الأولى العلاقة بين الأمة المسلمة والأقليات المسلمة المتناثرة خارج دار الهجرة، بأن أفرغ هذه العلاقة من الولاء والولاية، أي عدم المسؤولية عن الأقليات، إلا ما كان من نصرتها إذا تعرضت لاضطهاد ديني من قبل أمم لا تربطها بالأمة المسلمة مواثيق ولا معاهدات وإن الباحث ليلمح في هذه العلاقة السلبية بين المسلمة والأقليات المسلمة خلق نوع من الأوضاع القلقة الغير مريحة التي تجبر الأقليات المذكورة على الهجرة إلى مهجر أمة المؤمنين.

- **الفائدة الثانية:** هي الاستقرار الاجتماعي والاستقرار السياسي المشار إليهما بـ «لهم مغفرة» فالمغفرة هي تجنب الأمة المسلمة عقوبات أخطاء الأمم وعقوبات الأمم في القرآن الكريم منها ثوران الأحقاد الداخلية، وإشاعة الفتن والحروب في الداخل[2].

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ الأنعام: 65.

وقوله تعالى: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ﴾ الإسراء:5.

---

1- إخراج الأمة المسلمة وعوامل صحتها ومرضها، د: ماجد عرسان كيلاني، ط1، ج1، 1416هـ، ص 29-30.

2- مرجع نفسه، ص 30-31.

– الفائدة الثالثة: هي الازدهار الاقتصادي المصحوب بالتماسك الاجتماعي، والعلاقات الكريمة بين طبقات الأمة وأفرادها، والمحافظة على كرامة الأمة وعلى قيمها وأخلاقها في الداخل، وسمعتها التاريخية في الخارج فالأمة المؤمنة رزقها « رزق كريم » يحفظ كرامات الأفراد رجالا ونساء، فلا تضطرهم لقمة العيش إلى التفريط بكراماتهم وحرماتهم ولا إلى تجارة الفواحش والمنكر وهو « رزق كريم » يحفظ كرامة الأمة التاريخية فلا يلطخ سمعتهم، ويسمها بعار العزو والاستعمار والاحتلال، وأخيرا هو رزق كريم يحفظ الأمة المسلمة كرامتها عند الله، ويمنحها كرامة الدرجات العلى في الأخرة، سواء في المنزلة أو المأوى[1].

3– « أمة المؤمنين »: هي ما توجه إليه الآية الرابعة(75) من خلال الإشارة إلى أن الأمة المسلمة هي مجتمع مفتوح غير مغلق فباب الهجرة إليه مفتوح، والانضمام إليه له شرط واحد فقط هو الإيمان والمشاركة في حمل الرسالة مع مراعاة روابط الأرحام بين المهاجرين في جميع الأزمان، حتى لا يؤدي اختلاط المهاجرين بدون ضوابط، إلى التفكك الاجتماعي، فالله عليم بقوانين الاجتماع السليم وغير السليم بالنتائج الحسنة أو السيئة، وبسبب هذه الأهمية للإخراج الأمة المسلمة أدرك رجالات الأمة الإسلامية الأوائل أهمية إخراج الأمة المسلمة ومتطلبات العضوية فيها[2].

من ذلك ما قاله عمر بن الخطاب حين قـرأ قوله تعـالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ آل عمران: 110.

وقال عمر : « يا أيها الناس من سره أن يكون من تلكم الأمة فليؤد شرط الله فيها » [3].

**الفرع الثاني: التربية الايمانية وتحرير الأوطان**

تتعرض الأمة الإسلامية باستمرار وعلى مدى تاريخها الطويل إلى مخططات ماكرة، تهدف إلى ضرب وعيها العميق بقضايا الحياة، و شلها عن أخذ دورها الحضاري في الاستخلاف وعمارة الأرض بالحق، وكان تزييف الوعي والحقائق من الوسائل استخدمها أعداء الحق والبشرية، لثنى المسلمين عن استئناف مسيرة الحضارة الإسلامية الراقية الزاهية.

ومن أبرز المفاهيم التي لحقها: التزييف، مفهوم الحرية و التحرر التحرير.

1– إخراج الأمة المسلمة وعوامل صحتها ومرضها، د: ماجد عرسان كيلاني ، مرجع السابق، ص30–31.

2– مرجع نفسه، ص 31–32.

3– جامع البيان، للطبري، ج4، ص 43–44.

ومن بين النماذج الإيمانية التي تخرجت من مدرسة التربية الإيمانية نذكر:

**1. صلاح الدين وتحرير القدس:**

ولد في تكريت بالعراق عام 532هـ/1038م، المشهور بلقب صلاح الدين الأيوبي، قائد عسكري أسس الدولة الأيبوية التي وحدة مصر والشام والحجاز واليمن، في ظل الراية العباسية، بعد أن قضى على الخلافة الفاطمية التي استمرت 262سنة[1]، وتوفي بدمشق4مارس 1193م.

قاد صلاح الدين عدة حملات ومعارك ضد الفرنجة وغيرهم من الصلبيين الأوروبيين في سبيل الأراضي المقدسة التي كان الصليبيون قد استولوا عليها في أواخر القرن الحادي عشر، فقد تمكن في نهاية المطاف من استعادة معظم أراضي فلسطين ولبنان بما فيها مدينة القدس، بعد أن هزم جيش بيت المقدس هزيمة منكرة في معركة حطين.

كان صلاح الدين يقول بمذهب السنة والجماعة، وروي أن عبد القادر الجيلاني دعا له عند ما رأى ما فيه من البركة فيه، خلال زيارة خفية لنجم الدين أيوب وأسرته ببغداد[2]. وهذا يفسر اتباعه الطريقة القادرية فيما بعد و بعض العلماء كالمقريزي، وبعض المؤرخين المتأخرين قالوا إنه كان أشعريا، وإنه يصحب علماء الصوفية لأخذ الرأي والمأشورة وأظهر العقيدة الأشعرية[3].

**2. جهود عبد القادر الجيلاني في إعداد جيل صلاح الدين:**

قام بحركة تجديدية في بث روح الإيمان وفتح المدرسة القادرية ببغداد معتمدا فيها على الوقف الخيري، ثم انطلق رواد هذه المدرسة في سائر أقاليم العالم الإسلامي، فتحوا قرابة 400 مدرسة وكان الشعار هو" لكل مذهبه الفقهي والفكري وهدفنا واحد هو تحرير القدس من نير احتلال الصليبي"[4].

لقد اعتمد الجيلاني منهجا سلوكيا في التزكية، وفعلا نجح في إعداد جيل " الرواد" الذين حصلوا الفكرة ثم نشروها عبر مدارسهم في سائر الأقاليم فظهر جيل جديد، ليأتي صلاح الدين

---

1- المصور في التاريخ، د. شفيق حجا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت، الدولة الفاطمية، ج6، ص 36.

2- وفيات الأعيان وأبناء الزمان، ابن خلكان، دار صادر، بيروت، 1994، ج7، ص 152.

3- سياسة صلاح الدين الأيوبي في بلاد الشام والجزيرة، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، د. عبد القادر نوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1976م، ص 438 وتواليها.

4- هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا غادرت القدس، د. ماجد عرسان الكيلاني، ط2، دار القلم، الإمارات، 1423هـ-2002م، ص 251.

على قمة جيل يفور حيوية وتضحية، منسجمة الرؤيا في قواسم مشتركة أبرزها تطهير القدس من رجس الاحتلال وكذا احترام الأخر أين كان مذهبه الفكري أو الفقهي، وكذا الزهد في الدنيا بأن يجعلوها في اليد لافي القلب[1].

**3. الأمير عبد القادر:**

الأمير عبد القادر بن محي الدين المعروف بعبد القادر الجزائري، ولد 6 سبتمبر 1808 بمعسكر، هو كاتب وشاعر وفيلسوف وسياسي ومحارب، اشتهر بمناهضاته للإحتلال الفرنسي للجزائر، رائد عسكري مقاوم قاد جيش إفريقيا أثناء غزو فرنسا للجزائر، خاض معارك ضد الاحتلال الفرنسي للدفاع عن الوطن وبعدها نفي إلى دمشق وتوفيا فيها يوم 26 ماي 1883[2].

عندما تولى عبد القادر الإمارة كان الوضح صعبا، لم يكن له المال الوافي لإقامه دعائم الدولة إضافة إلى وجود معارضين لإمارته، ولكنه لم يفقد الأصل إذ كان يدعو باستمرار إلى وحدة الصفوف وترك الخلافات... كان يعتبر منصبه تكليفا لا تشريفا، وفي نداء له بمسجد معسكر خطب قائلا: « إذ كنت قد رضيت بالإمارة إنما ليكون للحق في السير الطليعة وسير بكم في سبيل الله ».

إن وحدة الأمة جعلها الأمير هي الأساس للنهضة دولته واجتهد في تحقيق هذه الوحدة رغم عراقيل الاستعمار والصعوبات التي تلقاها من بعض رؤساء القبائل، كانت طريقته في تحقيق الوحدة هي الأقناع أولا والتذكير بمتطلبات الإيمان والجهاد، وبفضل إيمانه القوي انضمت إليه القبائل كثيرة بذون أن يطلق رصاصة واحدة لإخضاعه، بل كانت بلاغته وحجته كافيتين ليفهم الناس أهدافه في محاربة العدو، لكن عندما لا ينفع أسلوب التذكير والأقناع ليشهر سيفه ضد من يخرج عن صفوف المسلمين أو يساعد العدو لتفكيك المسلمين، ولقد استصدر الأمير فتوى من العلماء تساعده في محاربة أعداء الدين وتحرير الوطن.

لقد قام الأمير عبد القادر بإصلاحات اجتماعية كثيرة من بينها:

– سياسة التقشف التي حارب فيها الفساد الخلقي بشدة، ومنع الخمر و الميسر والتدخين وغيرها، ليبعد المجتمع عن التبذير والمحرمات[3].

---

1– الشيخ عبد القادر الجيلاني، رؤيا تاريخية معاصرة، د. جمال الدين فالح الكيلاني، ص 214.

2– الأمير عبد القادر بوادر الدولة الجزائرية المعاصرة، على موقع الرئاسي الجزائري، نسخة محفوظة، 11 يوليو2017، على موقع واي باك ميشيان.

3– سيرة ذاتية، ص 40.

- كان يرمي إلى هدفين هما:
  - تكوين جيش منظم.
  - تأسيس دولة موحدة.

**4. بديع الزمان سعيد النورسي:**

ولد الشيخ « سعيد ميراز النورسي» سنة 1876م بقرية نورسي، بتركيا، وهو عالم مسلم كردي، أحد أبرز علماء الإصلاح الديني و الاجتماعي في عصره[1].

كان النورسي صاحب عقيدة وايمان، ويؤمن أن حب الوطن من الإيمان، فعندما أعلنت الحرب على تركيا، قام النورسي بتشكيل فرق من المتطوعين الكرود من كردستان (تركيا)، وقاد كفاح بطولي.

وعندما بدأت الحرب العالمية الأولى، يطلق النورسي مع مجموعة من العلماء فتوى الجهاد، فضلا عن قيامه متطوعين من الكرد لدفاع عن الوطن.

- أسس النورسي حركة النور« رسائل النور» في تركيا سنة 1899م وضع لها أهدافا وأسس وضوابط، وحدد هذه الحركة من مختلف القضايا، منها: مقاومة الاستعمار وطرده من بلاد المسلمين، ومحاربة الطغيان، والظلم والاستبداد، والجهل والتخلف، والدعوة إلى الحركة الحقيقية، وإلى كل شيء جميل وعظيم من أجل حياة حرة كريمة تحت سقف الشريعة الإسلامية.

وحركة هي عبارة عن جماعة إسلامية إصلاحية مستقليه تتبقى تعليماتها من نور القرآن الكريم لإنقاذ أسس الإيمان وأركانه، كان منهجه في الإصلاح ينطلق من الفرد فبدأ بنفسه ومن ثم طلابه ومحيطه القريب والبعيد، وأهم أولويات مشروعيه الإصلاحي الحكم الذي دخل الفساد لإداري في مفاصله ومؤسساته، وتشبع بأفكار الغربية سلبية، والقيم الغربية عن روح الإسلام وجوهرة، وكان يدعو للقيام بالإصلاح الشامل لكل جوانب الحياة، أما آلية تطبيقه كانت تعتمد على تدرج واتباع الحكمة والمرونة والإخلاص والتمسك بسلاح الصبر في كل معارك الحياة، وإبراز حقيقة الإسلام ونشر الدعوة الإسلامية[2].

1- سيرة ذاتية، بديع الزمان النورسي، تر: إحسان قاسم الصالحي، مطبعة سوزلر، إستبول، ط1، 1998م، ص 40.

2- سعيد النورسي حركته ومشروعه الاصلاحي في تركيا، سمو آزاد سعيد، ط1، دار الزمان، 2008، ص 67.

توفيّ النورسي سنة 1960/03/23م، وتم دفن رفاته في مدينة أورفا، ولكن السلطات العسكرية الحاكمة لم تدع قبره بل هدمت القبر ونقلت رفاته بالطائرة بعد أربعة أشهر من وفاته إلى جهة مجهولة[1].

1- سيرة ذاتية، ص 40.

# خـــــاتمة

## خـــاتمة:

وفي الختام نستخلص النتائج الآتية:

1- ولد ماجد عرسان الكيلاني في قرية الشجرة في لواء الرمثا بمحافظة إربد، يوم السبت 21/01/1356 هـ الموافق ل02/04/1937 م، إذ وافته المنية بمنزله على الساعة السابعة صباحا يوم السبت 11/محرم/1437هـ الموافق ل2015/10/24م

2-برز للكيلاني العديد من الأعمال الفكرية و المؤلفات المتمثلة في الكتب و الأبحاث العلمية المحكمة، وكان ذلك نتيجة للخبرات المهنية التي اكتسبها في مسيرته العلمية.

3-تعد شخصية الكيلاني من الشخصيات المنفتحة على العلم، والواعية لما يجري في الأنظمة التربوية في العالم، كما اجتمعت عدة عوامل في تشكيل شخصيته العلمية والفكرية التي انتجته مفكرا تربويا متلمسا لمشكلات الأمة الإسلامية، و من أبرز هذه العوامل: البيئة الأسرية التي كان لها الأثر والدور الأول في ذلك و العامل الاجتماعي و الثقافي.

4- تتمثل أهمية فكر الكيلاني من الناحية التربوية، لإسهامه في الخروج من الثنائية وعن مظاهر التبعية المهلكة البعيدة عن الأصول التربية الإسلامية، وهو أحد الطرق للخروج من دائرة التخلف والتراجع في مجال الفكر التربوي، كما تتمثل الأهمية الحضارية لفكره من خلال تأكيده على إخراج الحضارة الإسلامية والانفتاح الفكري والتربوي الواعي.

5- يتمثل منهج الكيلاني في التعامل مع القضايا التربوية باعتماده على النصوص القرآنية في الاستدلال، واعتماده على نصوص السنة الشريفة، والاستفادة من الفكر التربوي الغربي.

6- يشمل مفهوم النظرية التربوية عند الكيلاني، فلسفة التربية الإيمانية في الإسلام والأهداف التي تتطلع لتحقيقها في ضوء فكرة الإسلام اللية، كما يشمل الميادين التي أوجبت هذه التربية معالجتها و المناهج والمبادئ التي تراها هذه النظرية لتحقيق هذه الأهداف وتقويمها.

7- دعا الكيلاني إلى ضرورة تنظيم شؤون التربية في مواجهة أفعال وآثار العولمة، وبلورة نظم ومضامين تربوية تطرح قضايا الدين والثقافية والتاريخ والسياسة، وكل ما من شأنه إضفاء صفاء التميز والأصالة المشتركة على أمتنا.

8- كثرت أسباب الغفلة واللهو أذت بالمسلمين في نقص عدد الدعاة، وأصبحت الأمة الإسلامية في حاجة إلى دعاة وشخصيات قوية تجمع بين تعليم الكتاب والحكمة وتزكية النفوس، فظهرت مجموعة من الدعاة الذين دعوا إلى الإصلاح والتجديد كان من بينهم: أبو حامد الغزالي، عبد القادر الجيلاني، ابن تيمية.

9- تعرضت الأمة الإسلامية إلى مخططات ماكرة تهدف إلى ضرب وعيها وشلها عن أخذ دورها الحضاري في الإستخلاف بالحق، وكان تزييف الوعي والحقائق من الوسائل التي استخدمها أعداء الحق، لثني المسلمين، فمن أبرز المفاهيم التي لحقها التزييف مفهوم الحرية والتحرر والتحرير، ومن بين النماذج الإيمانية التي دعت إلى التحرير الأوطان صلاح الدين الأيوبي، الأمير عبد القادر، ....

10- تمثلت أهداف التربية الإيمانية عند الكيلاني، بتربية الإيمان المسلم أو الإنسان الصالح وإخراج الأمة المسلمة وتنمية الإيمان بوحدة البشرية والتأليف بين بني الإنسان.

وهكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودل وبعد هذا الجهد لمتواصل، نسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن ينال هذا البحث الموجز على رضا واستحسان قارئه هذا والحمد لله رب العالمين والصلاة واسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ وعلى آله وصحبه.

# الآيات القرآنية

## *** فهرس الآيات القرآنية ***

| الآية | السورة ورقمها | صفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ ﴾. | سورة البقرة الآية 25 | 31 |
| ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾. | سورة البقرة الآية 177 | 27 |
| ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ﴾. | سورة ال عمران الآية 110 | 42 |
| ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ ﴾. | سورة الأنعام الآية 65 | 42 |
| ﴿ وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾. | سورة الأعراف الآية 96 | 30 |
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ | سورة الأنفال الآية 72-75 | 40 |

| | | |
|---|---|---|
| وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْۚ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُۢ ﴾. | | |
| ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ | سورة يونس الآية 63 | **30** |
| ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ ﴾. | سورة يونس الآية 101 | **23** |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْۗ﴾ | سورة الرعد الآية 11 | **24** |
| ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةًۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾. | سورة النحل الآية97 | **31** |
| ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ ﴾. | سورة الأسراء الآية 5 | **42** |
| ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾. | سورة الحج الآية 38 | **30** |
| ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾. | سورة الحج الآية 54 | **30** |
| ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾. | سورة النور الآية 55 | **31** |
| ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. | سورة الروم الآية 47 | **30** |
| ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾. | سورة القمر الآية 49 | **27** |
| ﴿ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾. | سورة الصف الآية12 | **31** |
| ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾. | سورة الجمعة الآية 2 | **33** |

# الأحاديث النبوية

# *** فهرس الأحديث النبوية الشريفة ***


| الرقم | طرف الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | (... قال: فأخبرني عن الإيمان قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الأخر وتؤمن بالقدر خيره وشره...) | 30 |
| 02 | (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) | 33 |
| 03 | ( يا أيها الناس من سره أن يكون من تلكم الأمة فليؤد شرط الله فيها ) | 43 |

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: السنة النبوية

ثالثا: الكتب والدراسات

1. الابعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف، آثارها شيمل، ترجمة : محمد إسماعيل، رضا حامد قطب، منشورات الجمل، بغدادط1، 2006.
2. ابن تيمية حياته وعصره- أراءه وفقهه، محمدين أحمد أبو الزهرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012/1/1.
3. الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، علي المحافظة ، دار الأهلية، بيروت، 1987.
4. إتصال شخصي: بإبن العلامة ماجد عرسان الكيلاني( محمد الكيلاني)، يوم 2019/01/11م.
5. إخراج الأمة المسلمة وعوامل صحتها ومرضها، د: ماجد عرسان كيلاني، ط1، ج1، 1416هـ.
6. الإسلام والحضارة الغربية، د.محمد محمد حسين، دار الفرقان، 1975م، ط1.
7. الأمير عبد القادر بوادر الدولة الجزائرية المعاصرة، على موقع الرئاسي الجزائري، نسخة محفوظة، 11 يوليو2017، على موقع واي باك ميشيان.
8. الإنسان التربية الإسلامية، عباس محمود العقاد، ط4، 2005م، نهضة مصر، ج1.
9. أنظر: مقال الدكتور أحمد محمد سالم، دور النورسي في مواجهة علمانية أتاتورك، مجلة الوعي الاسلامي، السنة 37 ، العدد 415 ، ربيع الاول 1421هـ ، يوليو 2000.
10. أهداف التربية الإسلامية، ماجد عرسا الكيلاني، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ص بـ 1647.
11. البداية والنهاية، لابن كثير،ج14، ج15، در الفكر، 1407هـ-1986م.
12. تاريخ الإسلام، وذيله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أو عبد الله شمس الدين، محقق عمر عبد السلام تدميري، ط2، دار الكتاب العربي، 1410هـ-1990م، م52،ج.

13. تركيا الفتاة وثورة ،ارنست رامزور ، تر.صالح احمد العلي ،دار مكتبة الحياة ،بيروت.
14. تطور مفهوم النظرية التربوية الاسلامي، ماجد عرسان الكيلاني، مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة، دار ابن كثير – دمشق – بيروت، ط2، 1405هـ-1985م.
15. تفسير القرآن العظيم، لابن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، م8، دار طيبة، 1420هـ-1999م، ط2، ج4.
16. التوضيح والبيان، إدريس بن عبد الله الحسني، تحقيق عبد العزيز العمراوي، 2010.
تيسر الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، 1424هـ-2000م، مؤسسة الرسالة، ج1.
17. الثورة العربية الكبرى، (الموسوعة العربية)، مصطفى طلاس، دار الشورى، ط1، مجلد1.
18. جامع البيان عن تأويل آية القرآن، الطبري، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، 2008/10/14، ج3،ج4
19. الجامع السيرة شيخ الاسلام ابن تيمية، بكر أبو زيد، ط1، دار عالم الفوائد، مقدمة شيخ بكر أبو زيد، ص ف.
20. جولد ستيهر ،العقيدة والشريعة ،محمد يوسف موسى وآخرون ، دار الرائد الغربي ، بيروت ،ط1، 1946م ،ص 08 بتصرف.
21. حاضر العالم الإسلامي، لوثروب ستودارد، تحقيق شكيب ارسلان ، دار الفكر، بيروت ، مجلد1 ، ط3.
22. حديث الذكريات مع د: ماجد الكيلاني، 2001/04/02م، مقابلة وحوار علماء مبدعون، استرجع بتاريخ 2019/01/18.
23. الحرب العالمية الثانية، لرمضان لاوند، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، ط 17 ، تموز/ يوليو1998 .
24. الحسبة النظرية والعملية عند شيخ الاسلام ابن تيمية، نجي ابن حسن ابن صالح حضيري، ط1، دار الفضيلة، الرياض، 2005.
25. الحسبة في الإسلام، ابن تيمة، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1318هـ-1900م،
دراسات في تاريخ الأردن وفلسطين، حسين يوسف، دار الفكر عمان.

26. دراسة النيل درجة الماجستير، نصر عبده علي محمد، بعنوان معالم التجديد في التربية الاسلامية عند ماجد عرسان الكيلاني، دراسة تحليلية، 1440هـ/2018م، المملكة العربية السعودية جامعة طيبة .

27. دراسة بعنوان الطرق الصوفية في بلاد الشام و أنماط التدين الشبابية ضمن كتاب( الإسلام النائم... التصوف في بلاد الشام) لعبد الجليل علي العبادلة ، يونيو (حزيران ) 2012 ، الجامعة الأردنية .

28. دراسة تاريخية تحليلية: التقليد والتبعية وآثرهما في كيان الأمة الإسلامية، ناصر بن عبد الكريم العقل، 1393–1394هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

29. دراسة لنيل درجة ماجستير، معالم الفكر التربوي الإسلامي عند ماجد عرسان الكيلاني، رسمي عثمان نغيميش العنزي،1436هـ/2015م.

30. رائد الفكر المصري للامام محمد عبده ، عثمان امين ، المجلس الاعلى للثقافة ، دون تاريخ .

31. ربانية لا رهبانية، السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي، دار الفتح، ط1، 1386هـ-1966م.

32. رجال الفكر والدعوة في الإسلام، أبو الحسن الندوي، ط3، دار ابن كثير، 1428هـ-2007م.

33. رسالة التوحيد، محمد عبده ، القاهرة ،1430هـ –2009م ،العدد ( 173) .

34. الرسالة القشيرية، أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، دار الكتاب العربي، 2003/08/27.

35. روح المعاني، شهاب الدين الأولوسي، تحقيق: علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج9.

36. رؤيا تاريخية معاصرة، الشيخ عبد القادر الجيلاني، د. جمال الدين فالح الجيلاني، دار مؤسسة مصر مرتض، بغداد، 2011م، ط1، ج1.

37. زعماء الاصلاح في العصر الحديث ، احمد امين.

38. سعيد النورسي حركته ومشروعه الاصلاحي في تركيا، سمو آزاد سعيد، ط1، دار الزمان، 2008.

39. سوريا صنع الدولة وولادة الأمة، بشور وديع، ط1، مطبعة اليازجي دمشق ،1996 .
40. سياسة صلاح الدين الأيوبي في بلاد الشام والجزيرة، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، د. عبد القادر نوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1976م، ص 438 وتواليها.
41. سيرة الغزالي وأقوال المتقدمين، عبد الكريم العثمان، تحقيق: أحمد فؤاد الأهواني، دار الفكر، سوريا، دمشق، ط1.
42. سيرة ذاتية، بديع الزمان النورسي، تر: إحسان قاسم الصالحي، مطبعة سوزلر، إستبول، ط1، 1998م.
43. شخصيات استوقفتني، محمد سعيد رمضان البوطي، ط6، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1999م.
44. الشرق الأوسط الحديث، تحرير: ألبرت حوراني، مجلد1، دار الأبحاث ونشر، يناير 2012م -1437هـ.
45. الشيخ عبد القادر الجيلاني، رؤيا تاريخية معاصرة، د. جمال الدين فالح الكيلاني.
46. طبقات علماء الحديث، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي أبو عبد الله، تحقيق أكرم ابوشي- ابراهيم الزيبق، ط2، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417-1996م، ج4.
47. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تح: محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ط2، 1413هـ، ج7.
48. العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي ، الموسوعة الاسلامية العربية ، انور الجندي ، دار الكتاب اللبناني ، ط2 ، 1983 ، المجلد 4 .
49. عصر السلطان عبد الحميد، محمد أبو عزة، دار الأهالي، دمشق 1998، ج1.
50. علم الايمان، شيخ عبد المجيد الزنداني، ط1، الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، 1415هـ/1994م، ج1 .
51. علم السلوك، الفتاوي ، ابن تيميه، مجمع الملك فهد، السعودية، 1381هـ-1961م، ج10.
52. الغنية لطالبي طريق الحق، عبد القادر الجيلاني، تحقيق فرج توفيق الوليد، دار مكتبة الفكر، بيروت، 1998م، ج3 .

53. فتح القدير، الشوكاني، دار المعرفة، 2013/10/14، ج5.
54. فقه التصوف، الفتاوي، ابن تيميه، تحقيق: زهير شفيق الكبي، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1993م، ج11.
55. الفكر التربوي عند ابن تيميه، د. ماجد عرسان الكيلاني، ط2، مكتبة دار التراث، 1407هـ-1968م، المدينة المنورة.
56. فلسفة التربية الإسلامية، دراسة مقارنة، لماجد عرسان الكيلاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان- 1407هـ-1987م، ط1.
57. القرآن وقضايا الإنسان، عائشة عبد الرحمن، جامعة القرويين- المغرب، دار المعارف، القاهرة.
58. كشف المحجوب، الشيخ أبي الحسن: علي بن عثمان الغزنوي الهجويري، مكتبة الإسكندرية.
59. اللمع، أبو نصر السراج الطوسي، تح: عبد الحليم محمود+ طه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة بمصر+ مكتبة المثنى ببغداد، ط1960م.
60. محمد الكيلاني، اتصال شخصي يوم 2019/01/11م، على الساعة21:19.
مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي، د.أبو بكر رفيق، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد4، 2007م.
61. المصور في التاريخ، د. شفيق حجا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت، الدولة الفاطمية، ج6.
62. معالم الفكر التربوي الإسلامي عند ماجد عرسان الكيلاني، رسمي عثمان نغيمش العنزي.
معجم البلدان، ياقوت الحمودي، ط1، دار الصادر، بيروت، 1397-1993، م5،ج4.
63. المعجم الفلسفي، د. جميل طليبا، مكتبة المدرسة، دار الكتاب اللبناني -بيروت- لبنا، ج2، 1982م.
64. مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، تح: عبد الله محمد الدويش، دار البلخي، مكتبة الهداية، دمشق، ط1، 2004، ج2.
65. المنار و الأزهر، محمد رشيد رضا ، مطبعة المنار ، مصر ، 1934 م، رقم (21 / 162) . بتصرف.

66. المنقذ من الضلال، أبو حامد الغزالي، بقلم د. عبد الحليم محمود، دار التب الحديثة، مصر، 1885، ج1.
67. موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد ادم عليه السلام الى عصرنا الحاضر، احمد معمور العسيري ،مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،ط1 -1417هـ-1996م ، ج1 .
68. موقف الشيخ محمد الغزالي من قضية التخلف الحضاري للمسلمين، دراسة تحليلية نقدية،
69. عبد السلام محمد سعيد، مكتبة جامع الأزهر، مصر، 2004م.
70. النظرية التربوية معناها ومكوناتها، ماجد عرسان الكيلاني.
71. نقلا عن: موسوعة الفلسفة، د. عبد الرحمن بدوي، مكتبة الإسكندرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1974م، ج1.
72. هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا غادرت القدس، د. ماجد عرسان الكيلاني، ط2، دار القلم، الإمارات، 1423هـ-2002م.
73. وفيات الأعيان وأبناء الزمان، ابن خلكان، دار صادر، بيروت، 1994، ج7.

# فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | |
| الشكر والعرفان | |
| المقدمة | أ |
| المبحث الأول: ما جد عرسان الكيلاني عصره وحياته | 7 |
| المطلب الأول: عصره | 7 |
| الفرع الأول: سياسيا | 7 |
| الفرع الثاني: ثقافيا | 10 |
| الفرع الثالث: اجتماعيا | 13 |
| المطلب الثاني: حياته | 15 |
| الفرع الأول: مولده ونشأته | 15 |
| الفرع الثاني: مسيرته العلمية | 16 |
| الفرع الثالث: أعماله المهنية والفكرية ومؤلفاته | 18 |
| الفرع الرابع: وفاته | 20 |
| المبحث الثاني: التربية الإيمانية في فكر ماجد عرسان الكيلاني | 22 |
| المطلب الأول: مفهوم النظرية التربوية والحاجة إليها | 22 |
| الفرع الأول: مفهوم النظرية التربوية | 22 |
| الفرع الثاني: واقع الأمة والحاجة إلى النظرية التربوية | 23 |
| المطلب الثاني: معالم التربية الإيمانية عند الكيلاني | 27 |
| الفرع الأول: التربية العقدية الإيمانية | 27 |
| الفرع الثاني: التربية الروحية | 31 |
| المطلب الثالث: أثر التربية الإيمانية عند الكيلاني | 39 |
| الفرع الأول: التربية الإيمانية وأهميتها في بناء الأفراد وصياغة الأمة المسلمة | 39 |
| الفرع الثاني: التربية الإيمانية وتحرير الأوطان | 43 |
| خاتمة | 48 |

| | |
|---|---|
| الآيات القرآنية | 51 |
| الأحاديث النبوية | 53 |
| قائمة المصادر والمراجع | 55 |
| فهرس الموضوعات | 62 |